



الميدان: العلوم الانسانية

الشعبة : - علم المكتبات -

التخصص: تنظيم وتسيير علم المكتبات ومراكز التوثيق

العنوان: دور مكتبات المطالعة العمومية في تتمية الوعي الثقافي لدى امستفيدين

دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

مذكرة: مقدمة لنيل شهادة الماستر ل.م.د.

دفعة : 2018

إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذ:

قواسمية عبد الغني

حميدان نزيهة
رحال صابرة

لجنة المناقشة: جامعة العربي التبسي - تبسة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شعلا سليمة	أستاذ محاضر - ب -	رئيسا
قواسمية عبد الغني	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا ومقررا
بن عميرة عبد الكريم	أستاذ محاضر - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من اصطنع إليكم معروفا فجازوه، فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى تعلموا أنكم شكرتم، فإن الشاكر يحب الشاكرين"

رواه الطبراني

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف: قواسمية عبد الغني. على قدرة تحمله وصبره طيلة فترة انجازنا لهذا البحث كما لا يفوتني ان أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدني على انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد على رأسهم أساتذة علم مكتبات ككل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-تبسة-منهم شفرور عائشة، خطابي سهير، بن عميرة عبد الكريم وموظفي مكتبة قسم علم مكتبات منهم سفيان، نادية، نبيل، علي. وكل طاقم المكتبة.

بالإضافة

إلى موظفي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مكان إجراء الدراسة الميدانية.
إلى كل هؤلاء فائق الشكر والتقدير

ن - ص

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

الشكر و العرفان

الإهداء

مقدمة

الفصل المنهجي للدراسة

- 1-1- إشكالية الدراسة.....05
- 1-2- تساؤلات الدراسة.....06
- 1-3- فرضيات الدراسة.....06
- 1-4- أسباب اختيار الموضوع.....07
- 1-5- أهمية الدراسة.....07
- 1-6- أهداف الدراسة.....08
- 1-8- الدراسات السابقة.....08-09
- 1-9- ضبط مصطلحات الدراسة.....10

الفصل الثاني: مكتبات المطالعة العمومية بين المفاهيم و الأطر النظرية

- 1-2- أساسيات مكتبات المطالعة العمومية.....11
- 1-1-2- تعريف مكتبات المطالعة العمومية.....12
- 1-2-2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية.....13
- 1-3-2- أهداف مكتبات المطالعة العمومية.....13-14
- 1-4-2- خصائص مكتبات المطالعة العمومية.....15
- 2-2- مكتبات المطالعة العمومية: النشأة و التطور
- 1-2-2- لمحة تاريخية لمكتبات المطالعة العمومية.....16
- 2-2-2- أسباب ظهور مكتبات المطالعة العمومية.....16
- 2-2-3- مكتبات المطالعة العمومية بين التنوع و الانتشار.....17
- 2-3-2- مكتبات المطالعة العمومية: وظائفها و الاستفادة منها
- 1-3-2- دور مكتبات المطالعة العمومية.....19
- 2-3-2- مهام ووظائف مكتبات المطالعة العمومية.....20
- 3-3-2- خدمات مكتبات المطالعة العمومية.....21
- 4-3-2- مقتنيات مكتبات المطالعة العمومية.....24
- 25..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث: تنمية الوعي الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية

- 1-3-1- ماهية الوعي الثقافي.....27
- 3-1-1- تعريف الوعي الثقافي.....27
- 3-1-2- أهداف الوعي لثقافي.....28
- 3-1-3- أهمية الوعي لثقافي.....29
- 3-1-4- خصائص الوعي لثقافي.....30
- 3-2- الأطر النظرية في تفسير الوعي لثقافي.....31
- 3-2-1- الاتجاهات النظرية في الوعي لثقافي.....31
- 3-2-3- استراتيجيات الوعي الثقافي.....35
- 3-2-3- أبعاد الوعي الثقافي.....38
- 3-3-4- انعكاسات قلة الوعي الثقافي.....41
- 3-3- أساليب و عوامل انتشار الوعي الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية.....42
- 3-3-1- نشر الوعي الثقافي بالمكتبات المطالعة العمومية.....42
- 3-3-2- مظاهر انتشار الوعي الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية.....43
- 3-3-3- دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي.....44
- 3-3-4- العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الثقافي بين تكنولوجيا الاتصال و ثورة المعلومات.....44
- 46..... خلاصة الفصل
- الفصل الرابع: تنمية الوعي الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-
- 4-1-1- التعريف بمكان الدراسة.....48
- 4-2- مجالات الدراسة الميدانية.....51
- 4-2-1- المجال الجغرافي.....51
- 4-2-2- المجال الموضوعي.....51
- 4-2-3- المجال البشري.....52
- 4-2-4- المجال الزمني.....52
- 4-3- الأساليب المتبعة.....53
- 4-2-1- المنهج المتبع.....53
- 4-2-2- أساليب جمع البيانات.....53
- 4-2-2-1- الاستبيان.....53-54
- 4-2-3- مجتمع وعينة الدراسة.....55

55.....	خلاصة الفصل
56.....	3-4- عرض النتائج و دراستها
56.....	4-3-1- عرض نتائج المحور الأول و تحليلها و استخلاص نتائجها
60.....	4-3-2- عرض نتائج المحور الثاني و تحليلها و استخلاص نتائجها
66.....	4-3-3- عرض نتائج المحور الثالث و تحليلها و استخلاص نتائجها
71.....	4-3-4- عرض نتائج المحور الرابع و تحليلها و استخلاص نتائجها
76.....	4-3-5- النتائج العامة
76.....	4-3-6- النتائج على ضوء الفرضيات

خاتمة

كشاف الجداول

القائمة البيبليوغرافية .

الملاحق .

الملخص بالعربية

الملخص بالفرنسية



كشاف الجداول



مهاجزة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
أ	فضاءات المكتبة	48
ب	عدد الموظفين	49
ج	جمهور المستفيدين	49
د	فئة المنخرطين بالمكتبة	50-49
هـ	الاعارة	50
و	رصيد المكتبة	51
ز	أيام العمل	51
01	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.	56
02	توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر	57
03	توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي	58
04	يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المهنة.	59
05	يبين مجتمع الدراسة حسب تسجيلهم بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.	59
06	يبين أشكال مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.	60
07	يبين أفضلية مصادر المعلومات التي تستخدم بكثرة لتنمي معارف المستفيد.	60
08	يبين أساس أفضلية الحصول على المعلومات لتنمية المعارف	61
09	يبين مدى استجابة هذه المصادر لتلبية الحاجات المعرفية لدى المستفيد	62
10	يبين سبب ضعف مدى استجابة هذه المصادر	62
11	يبين أكثر أنواع المعارف ميولا	63
12	يبين وقت المطالعة والاستفادة من مصادر المكتبة.	63
13	يبين حضور المستفيد للأنشطة الثقافية والاستفادة منها	64
14	يبين أسباب غياب المستفيد على الأنشطة	64
15	يبين دور الأنشطة الثقافية في تنمية القدرات المعرفية للمستفيد	65
16	يبين سبب المشاركة في الأنشطة الثقافية .	65
17	يبين العامل المساعد في التردد على المكتبة	66
18	يبين مدى تردد المكتبة على تنمية الاتجاهات	67
19	يبين المواظبة في الحضور للمكتبة بسبب الخدمات التي تقدمها	67



مقدمة



مقدمة

للمكتبات دور بالغ الأهمية في التكوين الثقافي للمستفيدين على اختلاف فئاتهم الاجتماعية ومستوياتهم التعليمية والثقافية في المحيط المتواجد فيه. ويعرف أهمية الكتاب خارج إطار المدارس النظامية واكتساب المهارات التي تساعد على التعلم الذاتي ومواصلة مسيرته التعليمية والثقافية، حيث تجعله فردا مثقفا، وتزرع فيه قيمة التغذية المستمرة بمصادر المعلومات التي تتوافق مع تعليماته ومع ثقافته.

فالمكتبة دورها الذي تصبوا إليه في تدعيم التنمية الثقافية، و تأدية ووظائفها على أكمل وجه وتقييم خدماتها بفاعلية. باعتبارها مؤسسة ثقافية تثقيفية حفظ فيها التراث الثقافي الإنساني والحضاري.

ولكي نفهم دور المكتبات العمومية في مجتمعنا العربي لا بد أن نحدد الأهداف القومية والاجتماعية والسياسية والعامّة التي على المكتبة أن تضطلع بها وتسعى لتحقيقها، وذلك من خلال التنمية الثقافية باعتبار الثقافة الوجه الحقيقي لما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري، فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك. فالثقافة هي المنظومة المعقدة المتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والقيم والأعراف والتقاليد الاجتماعية، فإن هناك هدفا أساسيا للمكتبات العمومية هو الارتقاء بمستوى المستفيدين الفكري والثقافي من خلال توفير الكتب وغيرها من المواد المكتبية وتنظيمها استعمالها واستخدامها تبعا لاتجاهات الأفراد وقدرتهم، ولهذا فإن المكتبات العمومية لا تعتمد فقط على الكتاب كوسيلة وحيدة للمعرفة بل أخذت تبحث عن وسائل أخرى. متعددة إلى جانب الأفلام، الأطالس، الفيديو، التلفزيون، الموسوعات والدوريات... وغيرها.

وقد أجمع الرأي على أن المكتبات العمومية هي أداة مهمة من الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في نشر الوعي الثقافي بين الجماهير والشعب. وذلك عن طريق ما تقتنيه من كتب ومجلات ومراجع وغيرها من المواد المكتبية التي تساعد، ويمكن الباحث والدارسين والطلاب من الوصول دوما إلى مصادر الفكر والثقافة بأنواعها كما تعينهم على تدارك الأحداث وما تجري عليه أمور العالم الذي يحيط بهم مما يؤدي إلى تقدم الحياة العقلية .

ولأجل استجلاء حقيقة هذه النقاط جاء هذا البحث لمعرفة دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين. ولأجل مناقشة هذا الموضوع الهام والحساس تم تقييم هذا البحث إلى أربعة فصول لمعالجة أبعاده مع مراعاة صفة الترابط والتكامل بين فصوله وبين عناصره ، والوصف التالي يوضع ذلك :

الفصل الأول: كان عبارة عن مدخل منهجية البحث من خلال الإشكالية وتساؤلاتها ثم وضع الفروض اللازمة وذكرنا بالأهمية التي يكتسبها الموضوع. ضبط الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، والأسباب التي دفعت بالباحث لاختيار الموضوع وحتى يتم توضيح البحث للقارئ. تطرقنا إلى تحديد المفاهيم وعرض الدراسات السابقة مبررين نقاط التشابه والاختلاف بينها وبين هذا الموضوع مع تحديد مواطن الاستفادة .

أما الفصل الثاني: تناولنا فيه المفاهيم والأطر النظرية لمكتبات المطالعة العمومية في محاولة لتوضيح أهميتها، أهدافها، خصائصها التابعة للموضوع واستجلاء الغموض لدى القارئ من خلال مكانتها التاريخية وأسباب ظهورها. ومن ثم دورها ووظائفها ثم خدماتها وفي الأخير نستخلص أن المكتبات العمومية تؤدي دورا حيويا في تطوير قدرات أبناء المجتمع ونشر القيم التقدمية والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع.

أما الفصل الثالث: الموسوم بتنمية الوعي الثقافي بالمكتبات مطالعة العمومية، فقد جاء مكملا للفصل السابق، حيث عالجنا فيه ماهية الوعي الثقافي من جانب التعريف، الأهمية، الأهداف الخصائص. كما تم التركيز على الأطر النظرية الخاص به ، ثم انعكاسات قلة الوعي الثقافي بالإضافة إلى تحديد أبعاده.

ثم خصصنا في العنصر الموالي دور مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي . نبين فيه كيفية نشر الوعي الثقافي ومظاهر انتشاره ثم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الثقافي بين تكنولوجيا الاتصال و المعلومات.

واحتوى الفصل الرابع: على عرض الإطار المنهجي للدراسة الميدانية. من المجال الموضوعي البشري، الجغرافي، والزمني إلى تحديد الأساليب المتبعة للدراسة في جمع البيانات (الاستبيان) إلى المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل.

وتم تخصيص عنصر لعرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها وتحليلها. وختامها كان العنصر الأخير من خلال مناقشة النتائج العامة للدراسة الميدانية.

ثم الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ولينتهي البحث بصياغة خاتمة تضمنت خلاصة البحث على دور المكتبات المطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين.

ولقد تعرضنا إلى جملة من الصعاب، خاصة قلة المراجع المتخصصة في موضوع الوعي الثقافي، لكن توجد العديد من العناوين التي تعالج موضوع المكتبات العمومية وبكثرة، بالإضافة إلى قلة

مقدمة

الدراسات السابقة في هذا الموضوع. كما لا ننسى ضيق الوقت وهو من أكبر المشاكل التي تعرضنا لها.

كما يجب التنويه أنه تم اعتماد تقنين الوصف البيبليوغرافي لجمعية علماء النفس الأمريكية APA في إصداره لسنة 2011، في الإعداد البيبليوغرافي الخاصة بالدراسة و التهميش (إحالات) لمصادر المعلومات فيها.

كما نأمل أن يفتح موضوعنا هذا العديد من الأبحاث و الدراسات الأخرى التي تهتم بمكتبات المطالعة العمومية ومختلف الأدوار التي تقوم بها.



الفصل الأول



الجانب المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

تعد المكتبة مؤسسة تربوية تعليمية يحتاجها أفراد المجتمع لزيادة منسوب معارفهم المختلفة، ولهذا ازداد الاهتمام بها من طرف الجميع بصفة عامة، والمختصين في علم المكتبات بصفة خاصة، لأنها مصدر لاكتساب المعارف، ووسيلة للتوعية الثقافية.

والمكتبات تنوعت مهامها وأدوارها حسب الفئة المستهدفة والوظيفة المناط بها. ومنها المكتبات العامة التي تعمل على توفير الكتب ومصادر المعلومات بمختلف أشكالها وموضوعاتها، وتضعها تحت تصرف طالبي المعرفة ومرتاديهما حتى يتسنى لهم الاستفادة منها سواء بالمطالعة داخل أروقتها وفي الفضاءات التي تخصصها لذلك، أو عن طريق استعارتها للاستزادة منها متى سمحت لهم ظروفهم الخاصة.

وفي كل الحالات فكلما واطبوا على ذلك تنمو معارفهم وتطور قدراتهم، باعتبارها مركز لدراسة البيئة المحلية وحفظ تراثها وذلك بجمع وتنظيم أوعية المعلومات والدراسات والبحوث التي تتعلق بالمنطقة أو المدينة، فتعمل على رفع المستوى العلمي، أو الفني والوظيفي والمهني للبيئة التي تخدمها المكتبة، كما أن المكتبة العمومية كلما وفرت الأدوات الميسرة للحصول على المعرفة منها تنظيم الملتقيات والندوات والنشاطات الثقافية وغيرها وكل هذا يساعد رواد المكتبة العمومية على تحسين مستواهم وتطويره والاطلاع على المستجد فيها، خاصة ما يتعلق باهتماماتهم .

كما أن تعدد الوسائط والأساليب يساعد للفرد على المواظبة على الحضور للمكتبات والاستفادة من خدماتها وهو ما يساعده على تحصيل المعارف وهنا تتكون لديهم الرغبة في الاطلاع على ما ينمي وعيهم. فالثقافة هي الوجه الحقيقي لما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها يتم برسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم و السلوك وقد ارتبطت بالوجود الإنساني ارتباطا متلازما وفقا لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في شتى المجالات.

وتعد المكتبات العمومية مصدر للثقافة المتجددة والمعرفة المتطورة التي تضع المستفيد في اتصال دائم مع الانفجار المعرفي فهي السند الحقيقي للعملية التعليمية.

والوعي الثقافي يعد من المظاهر البارزة في عصرنا، خاصة الفكرية والمعرفية، فمن متطلبات الوعي الثقافي أن يحيط الفرد بالمعالم الثقافية التي يستفيد منها الباحث خاصة من خلال عملية المطالعة على أهم وأحدث الملومات التي تكون في فائدة المستفيد من المكتبات العمومية لأنها تكون عوناً في اكتساب المعارف والمعلومات لمعرفة الطريق إليها عند الحاجة وهذا نسعى إليه في هذه الدراسة ومن هنا نطرح الإشكال التالي:

ما دور مكتبة المطالعة العمومية-تبسة-في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين؟

تساؤلات الدراسة:

لمعرفة دور المكتبات العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين ومدى الاستفادة منه في البحوث والدراسات العلمية يجب إجراء دراسة وطرح أسئلة معينة يتم الإجابة عليها من خلال خطوات المنهج المستخدم. لهذا فقد تبادرت في ذهننا التساؤلات التالية :

- ما هو الوعي الثقافي؟
- ما المقصود بالوعي الثقافي ؟ وما هي النشاطات الثقافية التي تقدمها المكتبة الرئيسية المطالعة العمومية؟
- ما مدى مساهمة مصادر المعلومات التي تقدمها المكتبات العمومية في تنمية معارف المستفيدين ؟
- في رأيك هل أن الوسائل المكتبية وأدواتها تساعد في تنمية السلوك الثقافي للمستفيدين؟
- هل خدمات المكتبة العمومية لها دور في تنمية الاتجاهات الثقافية لدى المستفيدين؟
- هل توجد نصوص تنظيمية تشريعية تحدد وتغطي المزيد من جوانب الوعي الثقافي في المكتبات العمومية ؟
- ما هي العوامل التي تؤثر على الوعي الثقافي لدى المستفيدين؟

فرضيات الدراسة:

ان مرحلة وضع الفرضية وصياغتها تعد من أهم أدوات مراحل البحث العلمي فعالية لأنها تجمع بين الجانب النظري والميداني الذي ندرسه وتبين مدى توافق الجانبين مع بعضيهما بالإيجاب أو السلب لذا يجب علينا صياغتها بطريقة دقيقة وواضحة لضمان الوصول إلى نتائج موضوعية.فهي تفسير مؤقت لمشكلة تخضع للدراسة والبحث . ونستخلص أن الفرضية في ذهن الباحث تمثل احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث ¹.وفي هذه الدراسة كانت الفرضيات كما يلي :

- لمصادر المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية دور كبير في تنمية معارف المستفيدين.
- تساهم خدمات مكتبة المطالعة العمومية من تنمية السلوك الثقافي لدى المستفيدين .
- لوسائل المكتبة وأسلوب القائمين عليها دور في تنمية الاتجاهات الثقافية لدي المستفيدين.

¹- عليان ، ربحي مصطفى ؛ النجداوي ، أمين . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . عمان: دار الفكر، 1999. ص. 33.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك جملة من الأسباب جعلتنا نختار هذا الموضوع من بينها :

الأسباب الموضوعية:

- تزايد أهمية موضوع الوعي الثقافي لدى الباحثين وقيمه العلمية.
- ضرورة تحسين مناهج جديدة من أجل تطوير وتنمية الوعي الثقافي في المكتبات العمومية .
- النقص الملحوظ للبحوث التي تناولت موضوع الوعي الثقافي في مستويات البحوث الأكاديمية.
- الحاجة إلى تطوير قطاع المكتبات العمومية الذي يتطلب جهودا نوعية مكثفة.
- معرفة الصعوبات التي تواجهها مكتبات المطالعة العمومية.

الأسباب الذاتية :

- الميل الشخصي لهذا المجال والاطلاع والبحث أكثر حول تنمية الوعي الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية .
- القدرة على انجاز هذا الموضوع وقابلية البحث فيه نظريا وميدانيا .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا الموضوع في انه سيطرق مجالا وظيفيا وغائيا للمكتبة ألا وهو تكوين الوعي الثقافي وتنميته. إذ أنه هذا الأخير يعد مؤشرا على مستوى التطور الاجتماعي ويساهم في تعديل السلوك الذي يساعد على تنمية المجتمع بمختلف الجوانب والمجالات. فالمكتبة تحظى باهتمام كبير من طرف المختصين والمستفيدين فدور المكتبات العمومية هو توفير وسائل المعرفة وتأدية رسالتها على أحسن وجه ولعل من الثابت التي تمكنها من بلوغ أهدافها هو توفرها على العامل الثقافي وبالخصوص العنصر البشري المناسب من خلال مكاسبه في الميدان. ومنه تكمن أهمية الدراسة في التعرف على دور المكتبات العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين.

أهداف الدراسة:

- تهتم هذه الدراسة بعنصر هام في مجال المكتبات العمومية وهو تنمية وتطوير الوعي الثقافي لدى مستخدميها .
- معرفة مدى تلبية مكتبات المطالعة العمومية لحاجيات المستفيد.
- التعرف على خدمات المكتبات التقليدية والغير تقليدية المقدمة للمستفيدين من أجل تطوير قدراتهم الثقافية .
- إبراز أهمية القراءة والمطالعة في المجتمع والدور الذي تقوم به المكتبات المطالعة العمومية في بناء المجتمع الثقافي .
- إبراز نقاط الضعف الموجودة اتجاه تنمية الوعي الثقافي في مكتبات المطالعة العمومية.
- السعي إلى اقتراح خطة مستقبلية بناء على الوعي الثقافي من أجل تطويره أمام المستفيدين.
- الوقوف على المكانة التي تحتلها مكتبات المطالعة العمومية أمام مستفيد يها.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي: يقصد بها الدراسات والأبحاث التي جرت في المجال الذي يفكر فيه الباحث.¹ ان موضوع الوعي الثقافي وعلاقته بالمكتبات العمومية يعتبر من المواضيع التي لم تحضي بالقسط الكافي من الاهتمام، ربما لعدم الممارسات الميدانية لهذه الدراسة وما يجدر بنا الإشارة إليه كدراسات سابقة في هذا الموضوع نذكر الدراسات التالية :

• الدراسة الأولى:

سمية ، الزاحي . المكتبات العامة في الجزائر بين النظرية العلمية ومعطيات الواقع : المكتبات العامة لبلديات الولاية - ولاية سكيكدة نموذجا . مذكرة ماجستير . علم المكتبات : جامعة قسنطينة.2006. تتوجه هذه الرسالة نحو استكشاف حالة وواقع المكتبات العامة في الجزائر من خلال دراسة ميدانية لعينة تلك المكتبات بولاية سكيكدة من أجل التعرف على الإمكانيات التي تتوفر عليها والنقائص التي تعاني منها، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ما بين يضم كل منهما ثلاثة فصول منها ما هو ملم بالجانب المنهجي ومنها ما

¹ - عوض صابره ، فاطمة ، علي خفاجة ، ميرفت . أسس ومبادئ البحث العلمي.الإسكندرية : مكتبة مطبعة الإشعاع ، 2002 . ص . : 49 .

² - الزاحي ، سمية . المكتبات العامة في الجزائر بين النظرية العلمية ومعطيات الواقع . مذكرة ماجستير : علم المكتبات . قسنطينة: جامعة منتوري ، 2006 .

هو متعلق بواقع المكتبات العامة من تعريفها ووظائفها وأهدافها وقد ساعدتني هذه الدراسة في معرفة حال مكتبات المطالعة العمومية وأهميتها في المجتمع. حيث اعتمد في هذه الدراسة على أدوات من أدوات جمع البيانات بإتباعه المنهج الوصفي التحليلي واعتمد في عينة بحثه على عينة مقصودة¹.

• الدراسة الثانية :

بوجلال، رياض. إسهامات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية داخل المهرجان الثقافي المحلي: القراءة في احتفال . مذكرة ماستر . علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري ، 2006.²

يتم في هذه الدراسة دور المكتبات المطالعة العمومية باعتبارها مركز الإشعاع الثقافي في الرصيد الفكري لهذه المكتبات والخدمات التي تقدمها ينبغي استغلالها في القيام بالترويج لأهمية المقروئية وبالتالي إيصال المادة القرائية للأفراد خارج جدران المكتبة . ويشكل مهرجان القراءة في احتفال فرصة لها باعتبار المطالعة العمومية احد أهدافها .³

• الدراسة الثالثة:

مبروك ، خطاب السعيد . الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2013 .
تهدف هذه الدراسة الي تعريف المكتبة وأهدافها ودورها الثقافي والتعليمي والأنشطة الثقافية الطلابية وبرامجها ومفهوم الوعي الثقافي والعوامل المؤثرة في إدارة برامج التنمية الثقافية وتشكيل الوعي الثقافي وتحديات تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات .

¹-سمية ، الزاحي.المرجع نفسه

¹-بوجلال، رياض.إسهامات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية داخل المهرجان الثقافي المحلي:القراءة في احتفال . مذكرة ماستر .علم المكتبات والتوثيق . قسنطينة : جامعة منتوري ، 2006.

³- مبروك ، خطاب السعيد . الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

ومن هنا تأتي أهمية استخدام المكتبات العامة لمختلف شرائح المجتمع بصفة عامة بحيث تساعد المكتبات العامة في رفع المستوى التعليمي والثقافي لدى مستخدميها وبذلك أصبحت المكتبات الأمة مصدرا للعلم والثقافة وقاعدة أساسية لمختلف الجهود الثقافية¹.

ضبط مصطلحات الدراسة :

- **مكتبات المطالعة العمومية:** هي التي تقدم خدماتها للجمهور العام بمختلف فئاته سواء أطفال، طلاب، مهنيون، أكاديميون حيث أنها تمتلك مصادر معلومات تغطي كافة فروع المعرفة البشرية بمختلف الموضوعات².
- **الثقافة:** مجموعة القيم والمفاهيم والمدرجات المصطلح عليها في المجتمع والتي تظهر في الفن والفكر والحرف والتي عن طريق دوامها خلال التقاليد والعادات والأعراف تميز الجماعة الإنسانية².
- **الوعي:** وهو حالة من الرشد واليقظة الذهنية والكياسة تجمع بين وظائف كل من العقل والشعور الظاهر للقلب والوجدان في عملية تنظيمية مركبة تقتضي إدراك المعطيات والرموز وفهم مدلولاتها ودلالاتها وتجميع العناصر السابقة والراهنة والمستقبلية³.
- **الوعي الثقافي:** يعني الوعي بالحياة اليومية بما تشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم ، وهناك أشكال أخرى من أشكال الوعي وهي: الوعي الأخلاقي والوعي القانوني والوعي العلمي والوعي الجماهيري والوعي بالذات والوعي التطبيقي⁴.
- **المستفيدين:** جميع الأفراد أو الجهات أو المؤسسات الذين يستخدمون المكتبة ويفيدون منها لأغراضهم المختلفة، إذ أنها تختلف باختلاف هذه المجتمعات وباختلاف مركز المعلومات⁵.

¹ - الصرايره ، خالد عبده . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات : عربي-انجليزي . الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ، 2010 . ص . 222.

² - أبو مصلح ، عدنان . معجم علم الاجتماع . عمان-الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2006 . ص . 158.

³ - محمد علي ، محمد . الشباب و المجتمع . الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 . ص . 222.

⁴ بدوي ، أحمد زكي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : انجليزي-عربي-فرنسي . بيروت : مكتبة لبنان ، [د:س]. ص . 81.

⁵ - فارس ، عزيزي . تقييم المستفيدين للفهرس الالكتروني : طلبة 2 ماستر علم المكتبات . أنموذجاً -مذكرة ماستر : علم المكتبات . تبسة : كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2016 . ص . 30.



الفصل الثاني



مكتبات المطالعة العمومية بين المفاهيم و الأطر النظرية

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة ثقافية وتنقيفية يحفظ فيها التراث الثقافي الإنساني والحضاري ليكون في خدمة القراء الذين هم من كافة الأعمار والطبقات الإجتماعية والمهنية وعلى اختلاف مستوياتهم العلمية والتعليمية والثقافية والفكرية. فهي تعمل على تعليم وتربية جيل مثقف واع قادر على تحمل المسؤولية في المستقبل، وبناء المجتمع على أساس من قيم العمل الديمقراطي والعلاقات الديمقراطية بين الفرد والمجتمع

2-1-1- تعريف مكتبات المطالعة العمومية:

هي التي تقدم خدماتها للمواطنين دون أي تفرقة بينهم ، ولا توجد قيود على الاستفادة من مقتنياتها ، حيث تعتبر جامعة الشعب ويقوم هذا النوع من المكتبات بتوفير أوعية المعلومات بكافة أنواعها. وأشكالها التقليدية والغير تقليدية ومن المفيد وجود شبكة من المكتبات العمومية تغطي كافة أنحاء الدولة، بحيث لا يحرم أي مجتمع محلي من خدماتها.¹

وهناك من يعرفها: تلك المؤسسة الثقافية والإجتماعية التي تجمع مصادر المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها وتيسيرها كي ينفع فيها الجمهور .

فهي عبارة على مستودعات لحفظ المعرفة الإنسانية لصالح أقلية ضئيلة من الناس بعد ان كانت محتوياتها مقصورة على الكتب أصبح هدفها تقديم المعلومات بكافة أنواعها لكافة المواطنين دون تفرقة ودون مقابل وفي أي صورة من الصور² .

باعتبارها مكتبة تفرد للكتب باختلاف موضوعاتها بحيث يكون في مقصور طالب المعرفة أو مطالعتها أو استعارتها وتشتمل المكتبات العامة على مخطوطات، تسجيلات، سجل من الصحف والمجلات والدوريات وأشهر المكتبات العمومية في القديم مكتبة الإسكندرية التي أنشأها بطليموس الأول حوالي 290 ق.م بالإضافة إلى مكتبة المتحف البريطاني في لندن . مكتبة جامعة أكسفورد، مكتبة الإسكوريال قرب مدريد، المكتبة الوطنية بباريس³ .

¹ - العلي ، أحمد عبد الله . المكتبات المدرسية و العامة : الأسس و الخدمات و الأنشطة . القاهرة : دار المصرية اللبنانية ، 1998 . ص . 37 - 40 .

² - العلي ، أحمد عبد الله . المرجع نفسه : ص : 45 .

³ - العلي ، أحمد عبد الله . مرجع نفسه . ص : 87

2-1-2- أهمية مكتبات المطالعة العمومية :

تكمن أهمية مكتبات المطالعة العمومية في نشر الثقافة العامة وتنمية قدرة الفرد على حقل مواهبه ومشاركته الايجابية في ثقافة العصر وما يدور حوله من متغيرات وانجازات.

وتبرز أهمية مكتبات المطالعة العمومية والدور الملقى على عاتقها في تعدها المواطن منذ الصغر حتى مرحلة متأخرة من العمر، فهي تخدم كافة فئات المواطنين، الأطفال، النساء، الشباب، المسنين، المعاقين. دون استثناء و تقدم خدماتها المناسبة لكل فئة من هذه الفئات على قدم المساواة¹.

كما أنها تقدم خدمات مرتبطة بالتطور والنمو الثقافي للأمة ومعتقداتها، وعميق الانتماء للوطن والمجتمع وتكمن الأهمية أيضا في الأدوار التي تضطلع بها مكتبات المطالعة العمومية فهي ذات دور ثقافي عام أو دور أيديولوجي يخدم طبيعة النظام ومبادئه وأهدافه وفلسفته الاجتماعية والأخلاقية، وهي ذات دور تعليمي خصوصا بالنسبة للتعلم المستمر والذاتي وتعليم الكبار وعدم الردة على الأهمية، أو ذات إسهام ايجابي في تطوير الاكتشافات العلمية والتكنولوجية في خدمة المجتمع أو مجرد التوعية العلمية للجمهور.

ففي العصور الحديثة أصبحت مكتبات المطالعة العمومية مؤسسة تعليمية مستمرة غير رسمية، فهي تساعد بتنميتها المعارف وثقافة المواطن على نشر التعليم والثقافة جماهيريا، وتساهم بذلك ايجابيا في التقدم المتكامل للمجتمع وهي أداة لخلق المواطن المتمتع بالشخصية السوية. كما أنها وسيلة رئيسية من وسائل الإعلام الجماهيري للقراءة والترويج وشغل أوقات الفراغ ، والعمل ضمن الجماعات في أنشطة نافعة ايجابية بما يفيد الفرد علميا وعمليا وثقافيا².

وعلى ذلك تعتبر مكتبات المطالعة العمومية أحد ثمرات الديمقراطية الحديثة.

بالإضافة إلى أنها الوسيلة الرئيسية التي من خلالها يمكن أن تتاح مجانا وتوفر للجميع أوعية الفكر الإنساني و ما يعبر عنه من خلق وإبداع³.

¹ - عليان رجي ، مصطفى . المرجع السابق.ص : 88.

² - حمد سعيد ،حسن . المكتبة العامة و الوعي الثقافي . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1985 . ص : " 08.

³ - إسماعيل ، براهيمية. تقييم الأداء في المكتبات العامة باستخدام معيار (اعلم):حالة مكتبة المطالعة العمومية ملحقه العقلية-تبسة-مذكرة

مستر: علم المكتبات و المعلومات .تبسة:كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2017.

⁴ - المالكي ، مجبل لازم . المكتبات العامة : الأهداف ، الإدارة العلمية ، الخدمات المكتبية و المعلوماتية . عمان : مؤسسة الوراق ، [د ، س] ص:

2-1-3- أهداف مكتبات المطالعة العمومية :

- 1- تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية لجميع شرائح المجتمع من خلال توفير مصادر المعلومات المختلفة و توفير البرامج التعليمية والثقافية .
- 2- رفع المستوى الوظيفي للأفراد و تنمية المهارات من خلال توفير⁴:
- 3- مصادر معلومات تزودهم بالمهارات والخبرات وتعينهم على تطوير أداء العمل وإشباع رغباتهم في الحصول على أحدث ما نشر في عملهم من مجموعات تتعلق بالحرف والمهن والصناعات .
- 4- تشجيع المستفيدين وحثهم على متابعة الإنتاج الفكري من خلال تحفيزهم لارتياح المكتبة للإفادة من منابع الفكر الثقافي في مختلف مجالات المعرفة مما يسهم في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطنين ويجعلهم أكثر فاعلية في المجتمع .
- 5- المساهمة في استثمار أوقات الفراغ بالمطالعة و تنمية الهوايات المختلفة والنشاطات الموجهة .
- 6- تعزيز الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات وعرض الأفلام وتبادل الآراء و حل المشكلات الفردية والاجتماع .
- 7- حفظ تراث المجتمع من خلال الاحتفاظ بالسجلات والوثائق والأدلة والإحصائيات المختلفة والمتعلقة ببيئة ذلك المجتمع وموروثه الثقافي والحضاري¹.

وبصفة أخرى هناك العديد من الأهداف الأخرى التي تسعى المكتبات العمومية إلى تحقيقها و هي :

غرض تعليمي :

تعمل المكتبات العمومية على تهيئة جيل مثقف يتسلح بالعلم ويعتبر أساسا سليما لإحداث التغييرات الجذرية وواضعا نصب عينه المعرفة العلمية والأسلوب العلمي في التفكير والتحليل وكذلك تشجيع الكبار والصغار، وتمكين الطلبة من الحصول على المراجع التي تقوي موضوعاتهم الدراسية².

غرض ثقافي:

تعتبر مكتبات المطالعة العمومية من المؤسسات الهامة التي تنشئها الدولة في المجتمع . لتولي التربية والتعليم و تثقيف الشباب والأطفال وإثراء فكر الباحثين .

غرض نفعي:

تعمل مكتبات المطالعة العمومية على غرس القيم الروحية والوطنية والإنسانية الأصلية كالصدق والشعور بالمسؤولية، والإيثار والتضحية والوفاء وذلك بالقدرة الحسنة والأساليب الفعالة الغير مباشرة¹ .

¹- المالكي ، مجبل سالم . المرجع نفسه . ص : 28 ..

²- عباس ، طارق محمود ، زكي ؛ محمد عبد المجيد ، عبد الهادي زين الدين . المكتبات العمومية : تنظيمها - تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت . القاهرة : كوم للنشر و التوزيع ، 2002 . ص : 25 .

دعم

العلاقات الاجتماعية :

بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة عن طريق المساهمة في إيجاد علاقات ايجابية من خلال الندوات والمسرحيات والأفلام والمعارض التي هي جزء من نشاطات المكتبة وخدماتها مثال: يمكن للمكتبة ان تقيم ندوة عن المعالم "أحمد زويل" عند حصوله على جائزة نوبل أو مسرحية.

إقامة معرض للأطفال بشكل دوري:

إقامة معارض بشكل دوري وعرض مجموعة من الكتب والقصص والصور وغيرها كما تقوم المكتبات العمومية بدعوة المؤسسات المهمة بالأطفال لرضى متوجات معينة، كلعاب الأطفال بأشكالها وأنواعها المختلفة².

من بين الأهداف الأخرى أيضا: المشاركة في مشاريع محو الأمية ، وبرامج تعليم الكبار .
المعاونة في تحقيق التعليم الرسمي .

ترقية الحس الفني عند المستفيدين من خدمات المكتبات العمومية بعرض اللوحات الفنية ومنتجات الفنون التشكيلية³ .

2-1-4- خصائص مكتبات المطالعة العمومية :

وانطلاقا من التعريفات السابقة للمكتبات العمومية يمكن استخلاص الخصائص التالية :

- المكتبة العمومية تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غيرها، وهي تقدم خدماتها لجميع الفئات ولجميع الفئات .
- المكتبات العمومية تقدم خدماتها بالمجان بصفة عامة . بصرف النظر على مخصصاتها المالية ومصادرهما سواء كانت عامة وخاصة .
- المكتبة العمومية تتوفر على أرصدة علمية ثقافة تربية، لكنها ليست متخصصة لحد بعيد.
- إن المكتبة العمومية ترتبط بالبيئة التي توجد فيها سواء كانت مقاطعة كبيرة أو مدينة أحيى ، مما يقتضي ضرورة الاهتمام باحتياجات تلك البيئة وخصوصيتها.

³ - عباس ، طارق محمود زكي . المرجع السابق . ص . ص : 26-27.

² - المكتبات العمومية . تمت الزيارة يوم 29/01/2018 . على الساعة 14:30 متاح على الخط / www.nachiri.net / L'article

. **librature** .

³ - الموقع. المرجع نفسه.

- خدمات المكتبات العمومية ليست محدودة في الإفادة من أرصدها فقط، وإنما تتصل كذلك بتنشيط الجو المحلي للمجتمع وتفعيله وتحقيق الانسجام الاجتماعي¹.

2-2-2- مكتبات المطالعة العمومية : النشأة و التطور

2-2-2-1-لمحة تاريخية على مكتبات المطالعة العمومية:

منذ العصور القديمة وجدت الخزانات والمكتبات في القصور والمعابد في ظل حضارتي وادي الرافدين والنيل وتطورت عبر العصور وبخاصة في أوج ازدهار الحضارة العربية الإسلامية لتمارس دورها الثقافي والاجتماعي والتعليمي. وعند التحدث على المكتبات في أوروبا فهي لم تعرف إلا في أواخر القرن التاسع عشر، وتكورت فكرة مكتبات المطالعة في أوروبا عبر العديد من العوامل ومن أهمها الثورة الصناعية التي جذبت العديد من العمال الصناعيين إلى المدن فظهرت الحاجة إلى تثقيفهم، وكذلك أدى انتشار القراءة والكتابة إلى تأمين في هذه المكتبات، و أما روسيا فهي أكثر الشعوب اهتماما بالمكتبات وتشير الإحصائيات ان الاتحاد السوفياتي {سابقاً}امتلك أواخر الستينات من هذا القرن حوالي 400000 مكتبة من جميع الأنواع، وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فترة تأسيس المكتبات بها كانت بين سنتي 1800 و 1900م ولم ينته من القرن التاسع عشر حتى تأسست معظم أشكال المكتبات وتوطدت أركانها، وقد حدثت ثالث تطورات في الربع الأخير من القرن التاسع عشر في الحركة المكتبية وخدمات المكتبات، وأول هذه التطورات تأسيس جمعية المكتبات الأمريكية في فيلادلفيا عام 1876م وثانيها نشر التقرير الشهير عن المكتبات عام 1876 وثالثها منحة كارنيجي الكبيرة في هذا المجال، وهذا كانت نتيجة مباشرة للتوسع الصناعي ونمو التعليم الشعبي واستجابة للحاجات المحلية².

2-2-2- أسباب ظهور مكتبات المطالعة العمومية:

- لقد ساهمت عدة عوامل في ظهور مكتبات المطالعة العمومية ونذكر منها :
- غزارة التراث الثقافي: نتيجة لتطور حياة الإنسان وازدياد وسائل المعرفة .

¹ - العلي ، أحمد عبد الله . المرجع السابق.ص:41.

² - بوجلال رياض ، مرغني بلقاسم . إسهامات مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية داخل المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال"دراسة ميدانية بولايات : قسنطينة-مسيلة-واد سوف. مذكرة ماستر : علم المكتبات و التوثيق الوثائقي . قسنطينة :عبد الحميد مهري، 2015.ص: 56 .

² - عمر ، أحمد أنور. المكتبات العمومية بين التخطيط و التنفيذ . القاهرة : دار النهضة العربية ، 1970.ص : 56.

- تنوع التراث الثقافي: فكلما تقدم الإنسان عن طريق الحضارة، اتسعت بيئته، وكثرت مخلفاته الفكرية والثقافية، فظهرت الحاجة إلى المكتبة لمعالجة هذا التراث.
- نقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحاضرة.
- تبسيط التراث الثقافي للمجتمع: من خلال معالجته ليتناسب مع كل فئات المجتمع.²
- عرض المشكلات الاجتماعية والثقافية وإتاحة الفرصة إلى جميع فئات المجتمع المختلفة للاندماج في هذا الكيان الاجتماعي والمشاركة بفعالية في تنميته.
- تعمل المكتبات على توحيد ميول الفئات المختلفة: باعتبارها وسيلة الاتصال و مركز الإشعاع الثقافي والعلمي، وبالتالي يلقي الأفراد من كل الفئات والطبقات الاجتماعية، ويتحدون معا من أجل المشاركة في تنمية مجتمعهم¹.

2-2-3- مكتبات المطالعة العمومية بين التنوع و الانتشار:

تقدم المكتبات العامة خدماتها لكل أفراد المجتمع دون استثناء لكن هناك بعض الضروريات التي اقتضت أن تنفصل بعض أقسام المكتبة العامة لتصبح مكتبة مستقلة لتقديم الخدمة المكتبية لشريحة من شرائح المجتمع أو الحي أو المنطقة ومن بين فروع المكتبات العامة².

المكتبات الفرعية:

هي فروع من المكتبات العامة ينشأ لتقديم الخدمة المكتبية إلى سكان الضواحي في المدن الكبرى. لأن الغرض من إنشاء الفروع هو تسيير إمداد الأفراد اللذين لا تيسر لهم الوصول إلى المكتبة المركزية. والمكتبة الفرعية مكتبة كاملة، تعتمد إداريا وفنيا على التوحيد المركزي من المكتبة المركزية من المكتبة الرئيسية التي يتبعها عادة عدة فروع فكل مكتبة فرعية تملك مجموعة أساسية من الكتب والأرصدة المتنوعة وتحصل على نسبة من الكتب الجديدة بشكل دوري تنظمه المكتبة المركزية.

مكتبة الطفل:

هي جزء من المكتبة العامة : ولما كانت هذه الأخيرة تخدم كل أفراد المجتمع والأطفال وجزء من هذا المجتمع فكان ينبغي أن يكون لهم جزء خاص بهم نظرا للعوامل التالية:
_ الطبيعة الخاصة للأطفال التي تقتضي سلوكا خاصا قد يؤدي إلى إزعاج الكبار.

¹ --- عمر، أحمد أنور. المرجع نفسه . ص : 96 .

² - صبيح، إبراهيم، وآخرون . المكتبة العربية و الثقافة المكتبية. الجيبية : دار الحامد، 1997 . صص : 43 .

توفير رصيد خاص بالأطفال يتلاءم مع خصوصياتهم وميولهم.

أهمية جمهور الأطفال وكونه في مرحلة التربية والتكوين والتنشئة تقتضي اهتماما وتركيزا من طرف المكتبي ومن بين خصائصه: سهل الوصول أين يكون موقعها في الطابق الأرضي أو الأول ومما ينبغي ان يراعي في مكتبة¹.

مكتبة الأطفال تقديم الخدمات الخاصة تتناسب مع أعمارهم وتلبي حاجاتهم. وتتلاءم مع ظروفهم ومن بين الخدمات الخاصة التابعة لها مثلا

خدمة القص أو الحكاية: حيث يقوم أمين المكتبة في قاعة خاصة قراءة قصة أو حكاية للأطفال.

إجراء المسابقات: ان المسابقات تستشير نكاه الأطفال ورغبتهم في البحث.

الاحتفالات: تساهم الاحتفالات بما يقدم فيها الأطفال من إلقاء للأناشيد والإشعار والقطع.

المعارض: حيث يقدم الأطفال أعمالهم واجتهاداتهم التي يعبرون من خلالها عن مواهبهم كالخط والرسم.

عرض التسجيلات: حيث يستمع الأطفال أو يتفرجون على مختلف الأشربة والأفلام التي تتوفر عليها المكتبة بما يتناسب مع أعمارهم وطبيعة التكوين ومن أهداف مكتبات الأطفال : تعويد الأطفال على استثمار أوقات الفراغ استثمارا جيدا.

تنمية المواهب الكامنة عند الأطفال.

تنمية المهارات الفكرية واللغوية لدى الأطفال².

المكتبة المتنقلة:

ان المكتبة العمومية مهما توافرت لديها الإمكانيات المادية والبشرية والفنية فإنها لا يمكن ان تمد خدماتها إلى كل مواطن بل عادة ليستفيد من خدماتها سواء المواطنين الذين يقطنون حولها أما المواطنون الذين يقيمون في الأطراف البعيدة من المدن أوفي القرى النائية فقد لا تسمح كثافتهم السكانية بإنشاء مكتبة عامة لهم .فهي من أفضل الوسائل لإيصال الخدمة المكتبية للمناطق النائية فهي تقدم خدمة الإعارة وإرشاد القراء وأحيانا عرض المحاضرات والأشربة والتسجيلات العلمية.

كما يتوقف نجاح تسيير الخدمة المكتبية المتنقلة على توفير العنصر البشري المؤهل لأدائها والقيام بها ويجب على أمين المكتبة أن تتوفر فيه الشروط التالية:

¹ - صبيح ، إبراهيم، وآخرون . المرجع نفسه. ص : 44.

² - عمر احمد ، أنور . المرجع نفسه .ص: 96-97.

- مؤهلا ومدربا في مجال الخدمة المكتبية.
- واسع الثقافة وله لرغبة صادقة في هذا النوع من العمل الذي يستوجب الاتصال المباشر
- ملما بالأحداث والتطورات العربية والعالمية وقضايا المجتمع قادر على التعامل الناجح مع الجماهير¹.

2-3- مكتبات المطالعة العمومية وظائفها و الاستفادة منها

2-3-1- أدوار مكتبات المطالعة العمومية:

ان المكتبات العمومية جزء حي من حياة المجتمع، وقوة ايجابية دافعة فهي لن تحاول أن تفرض على الناس معتقدات بالذات ولكنها سوف تساعدهم على اختيار ما يعتقدون فعلها ان لا تتحيز، بل عليها أن تعرض دائما. و تترك للمستفيدين حرية الاطلاع وبناء أفكارهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم.

ان مكتبات المطالعة العمومية مفتوحة لجميع من يقصدها بدون استثناء فهي مؤسسة مجانية وتنسجم مع بيئة البلد اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وهي نواة لاستثمار أوقات الفراغ والترويج على النفس إضافة إلى طلب المعرفة.

على المكتبة العمومية أن تكون نشيطة وايجابية وان لا تذخر وسعا في إقامة الدليل على ما تقدمه من خدمات ، والتشجيع على الإفادة منها.

فالمكتبة لها دور مهم في المجتمع ومهام عديدة كما أنها تمكنت من أن تجد لنفسها مكانة في المجتمع لا يمكن تجاهلها، وأخذت قيمة مضافة لا يمكن تهشيمها، حيث أصبحت معلما وعنصرا أكيدا النوعية الحياة الجيدة. فاحتلال المكتبة لمكانتها الثقافية والاجتماعية في المجتمع لم يغنها على أن تتخذ لنفسها مباني مميزة وفاخرة، لقد عرفت مكتبات المطالعة العمومية لفترات طويلة فكرة أن مبناها ومظهرها ينبغي أن يكون بسيطا ومتواضعا ضمن الهيئة العمرانية للمدينة .

وتمثل مكتبات المطالعة العمومية أماكن مرجعية للماضي والذاكرة بحفظ التراث والتنمية والتهميش ومعلما للمعرفة بفضل المجموعات والأرصدة المتنوعة التي تحتويها، فنجاح رسالة مكتبات المطالعة العمومية يتوقف على كل فرد من المجتمع، كما أنه يعود على كل فرد من أفراد الشعب بالخير.

¹ - الهوش ، أبو بكر محمود ؛ محيرق ، مبروكة عمر . دراسات في المكتبات . طرابلس : المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع ، 1981 . ص ص

ولقد

أصبحت عنصراً أساسياً في تنمية المجتمع لا يمكن الاستغناء عنها فهي يمكن أن تمد المجتمع بالمعلومات الأساسية، وتساعد على نشر المعرفة وترشيد الفكر. كما أنها تقوم بترقيعه، وتؤثر بشكل عام على تقدم هذا الأخير في المستقبل.

كما تساعدهم في انجاز أبحاثهم، بما توفره لهم من الكتب والمواد المكتبية وغيرها وأيضاً تضمن لكل فئات الشعب الاستفادة من مقتنياتها في أوقات فراغهم وراحتهم، ومعنى ذلك أن مكتبات المطالعة العمومية صرح حضاري منذ القدم له مؤثراته الواضحة في المجتمع¹.

2-3-2: مهام ووظائف مكتبات المطالعة العمومية :

1-محور التربية و التعليم :

ترتكز هذه النشاطات خاصة على العلاقة مكتبة مدرسية والتي تعتبر علاقة حيوية وتكاملية حيث ان مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدرسة الابتدائية وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم، ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم.

كما يمكن أن تعمل المكتبة على التربية الفنية للأطفال من خلال القصص ، الورش التشكيلية ، وحتى من خلال ترقية رصيدها الموجود من خلال على الاستماع الجماعي للتسجيلات الصوتية والموسيقية أو من خلا ورش للحكايات لتنشيط الرصيد القصصي والروائي المطبوع .
أما في ما يخص المراهقين فالنشاطات متعددة ما يعطي لهذا الجمهور الخاص استقبالا خاصا وحتى مراقبة فردية ان اقتضى الأمر.

2-المحور الاجتماعي :

حتى تؤدي المكتبة مهمة اجتماعية فإنها تركز لنفسها مجموعة من النشاطات وتعمل في كل حين على تطويرها ، كما تعمل على استحداث خدمات جديدة .فهي تعمل على تحقيق الخدمة العمومية بمختلف أبعادها وهي أماكن مناسبة لتطوير الفرد في المجتمع المحلي .

3-محور التراث:

¹- الش امي ، فاطمة قدورة . المكتبات و المعلوماتية و التوثيق... بيروت : دار النهضة العربية ، 2002 . ص ص:9-10 .

ان

مكتبات العمومية على مستوى البلدية تعتبر ذاكرة لها. فهي تتوفر على مختلف الوثائق التي شهدنها المنطقة كما أنها تحتفظ بأقدم الوثائق والمؤلفات خاصة وأنها تكون الملجأ الأخير للكثير من أفراد المجتمعات والعائلات ، وعلى هذا فان هذه الوثائق لابد ان تلقى الاهتمام من طرف المكتبيين وذلك بحفظها في أماكن مخصصة لها .

4-محور التنشيط الثقافي :

ان المكتبة مؤسسة غنية وثرية بمقتنياتها لكنه لا ينبغي أن تكتفي بصفة الكتب على الرفوف وانتظار طوابير القراء ، وإنما يجب ان تندمج في برنامج ثقافي منظم يتلاءم مع أهدافها وخصائص البيئة التي تعمل بها، ذلك من خلال تنظيمها لنشاطات فكرية و ثقافية تحفز الجماهير على زيارتها و الاطلاع على إمكانياتها و خدماتها¹.

ولقد عملت منظمة اليونسكو على التعريف بالمهام الأساسية للمكتبات العمومية وذلك من خلال بيان اليونسكو للمكتبات العمومية ، ولقد حث على الاهتمام بالمهام الأساسية الخاصة بالإعلام و محو الأمية والتربية والثقافة. تقوم بما يلي :

- -تخلق و تقوي عادة القراءة لدى الأطفال في سن مبكرة .
- تدعم عملية التكوين الذاتي و التعليم الرسمي لكل المستويات .
- تقدم كل الوسائل للفرد لينمو إبداعه.
- تنشيط الخيال والإبداع عند الصغار والكبار .
- تطور معنى التراث الثقافي² .

2-3-3- خدمات مكتبات المطالعة العمومية

تعريف الخدمة المكتبية : كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للقارئ كي يقوم بأفضل استخدام أكبر قدر ممكن من مقتنياتها وبأقل التكاليف¹.

1-الزاحي ، سمية . المكتبات العامة في الجزائر بين النظرية العلمية و معطيات الواقع . مذكرة ماجستير : علم المكتبات . قسنطينة .[د.د]، 2016 ص ص :42-43.

² - سمية ، الزاحي . المرجع نفسه . ص ص :44.43.

فمكتبات المطالعة العمومية تقدم جملة من الخدمات ألا وهي كالتالي:

خدمة الإعارة :

ورد في أدبيات الإنتاج الفكري للمكتبات والمعلومات تعريفات متعددة لمصطلح الإعارة فقد عرف فلستر الإعارة بأنها: النشاط الذي يزود القارئ بالمواد التي يريدها من خلال اتصال شخصي ونظام تسجيل ويورد الخوارزمي التعريف التالي للإعارة: على أنها مجموعة من الخدمات التي يمكن للمكتبة من خلالها إتاحة الفرصة للمستفيد لاستخدام مصادر المكتبة خارج مبنى المكتبة وفقاً لضوابط معينة تكفل المحافظة على تلك المصادر وإعادتها في الوقت المحدد وتشتمل خدمة الإعارة على نوعين.

الإعارة الداخلية: ويعني أن تتاح للمستفيد الحرية في استعمال مصادر المعلومات والإفادة منها داخل المكتبة².

الإعارة الخارجية: وتعني أن تتاح للمستفيد فرصة استعمال مصادر المعلومات والإفادة منها خارج نطاق المكتبة وذلك بعد إتمام إجراءات استعارتها³.

الخدمة المرجعية: هي جميع النشاطات والإجراءات التي تستخدمها المكتبة للإجابة عن أسئلة المرتابين واستفساراتهم بما في ذلك إعداد المواد المرجعية وتنظيمها بشكل يسهل عملية الإفادة منها وتوفير المواد الببليوغرافية المرجعية من فهرس وكشافات ومستخلصات ونحوها مما يساعد على تقديم خدمة مرجعية ناجحة .

فهي من أهم معايير الحكم على كفاءة المكتبة أو قصورها فمن بين أهدافها:

- التعرف على احتياجات المستفيدين ورصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها.
- اقتناء مجموعة مناسبة وكافية من الأوعية المرجعية وتوعيتها بشكل مباشر.
- مسح مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة⁴.

خدمة الرد على الاستفسارات:

¹ - غانم ، نذير . الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم بمدينة قسنطينة . رسالة دكتوراه العلوم : علم المكتبات . قسنطينة . [د.م] ص : 132 .

³ - عمر أحمد ، الهمشري . مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات . عمان : دار الفاء للنشر و التوزيع ، 2008 . ص : 298.

³ - عمر أحمد ، الهمشري . المرجع نفسه . ص : 298.

⁴ - سالم ، محمد سامر . الخدمات المرجعية و الإرشادية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة . الرياض : جامعة الإمام محمد بن مسعود ، 1996 . ص : 24.

عادة ما يلجأ الأفراد للمكتبة وذلك تمهيدا للاستفادة منها في تلبية احتياجات المستفيدين والرد على أسئلتهم واستفساراتهم هنا يلجأ الأفراد للسؤال حول موضوع محدد أو التعرف على الكتب وغيرها من الأوعية المتصلة بموضوع معين أو للاستفسار عن سبل الاستفادة من المكتبة أو إحدى الخدمات التي تقدمها وتعتمد هذه الخدمة على وجود مصادر مرجعية مطبوعة أو بدائلها الحوسبة كالفواميس والموسوعات وغيرها¹.

خدمة الاطلاع الداخلي :

من أول الخدمات وأوسعها تقديمها في المكتبة فهناك مصادر لا تعار خارج المكتبة. وهناك قراء ومستفيدون لا تساعدهم ظروفهم على القراءة في المنزل ويحتاجون للبقاء في المكتبة ساعات طويلة .

خدمة الإحاطة الجارية :

عبارة على الإحاطة المستفيدين من المكتبة بالجديد من مقتنيات المكتبة وقد يتخلل الأمر تحرير الدوريات أو تصوير صفحة المحتويات وتوزيعها على المستفيدين وذلك غالبا في المكتبات المتخصصة ومن أشكالها أن بعض المكتبات تخصص عدة رفوف لوضع الجديد من الكتب عليها².

خدمة البث الانتقائي :

هي أحد أشكال الإحاطة الجارية و هذا النوع من خدمات المعلومات موجه للفرد والمستفيد بشكل مباشر أي أنها مصممة وفقا لاحتياجات كل مستفيد فهي الخدمة التي تهتم وبصفة أساسية بتوجيه المعلومات الحديثة على اختلاف مصادرها لذا فإن خدمة البث الانتقائي للمعلومات يمكن أن تحقق هدفين أساسيين:

- توفير خدمة الإحاطة الجارية لكل مستفيد على حده.
- توفير وقت للمستفيد باستبعاد الوثائق أو المعلومات التي تناسبه.
- والبث الانتقائي أيضا: خدمة إحاطة شخصية أو أداة غريزة أو إجراءات فحص انتقائي فهناك تعريفات عديدة لخدمة البث الانتقائي للمعلومات لكن أبرزها هذا التعريف الذي اعتبرها أنها " خدمة جارية موجهة لأفراد محددين هم في حاجة ماسة إلى تقليل فجوة الاتصال والوقت الضائع في نقل المعلومات³.

خدمة التصوير و الاستنساخ:

تعني تقديم صورة أو نسخة من الوثيقة المطلوبة للمستفيد وليس الأصل بما لا يحل بحقوق المؤلف والناشر .

¹ - سالم محمد ، سامر . المرجع نفسه . ص :24.

² - حامد عودة ، أبو الفتوح . المدخل إلى علوم المكتبات . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2001.ص.ص:11،12.

³ - البندوي، وسوقي إبراهيم . البث الانتقائي للمعلومات: المكونات والخدمات . الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003. ص :30

خدمة

تدريب المستفيدين :

عبارة عن برامج تعدها المكتبات و مراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات وإكساب المستفيدين الحاليين و المحتملين القدرة على تحقيق الاستفادة الفعالة من مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المكتبية و المعلوماتية و تمكينهم من القيام بكافة خدمات البحث العلمي و متطلباته.¹

2-3-4 - مقتنيات المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية

كم الصعب اقتناء كل ما ينشر، نظرا لضخامة الإنتاج الفكري . لذلك يجب إخضاع عملية الاقتناء إلى أسس ومعايير من بينها:

- يتم على أساس المتطلبات القائمة وحاجات المستفيدين وطلبتهم .
- ينطلق ضمن ميزانية مقررّة بعناية، مع تخصيص لمخصصات الميادين محررة للمكتبة
- تشترك جميع مجموعات المكتبة مهما كان حجمها خاصية مشتركة واحدة هي التنوع.
- يتم الاختيار من طرف المكتبيين المؤهلين المدربين على ذلك.²

ومن بين الوسائل المساعدة على اختيار مقتنيات المكتبات العمومية:

شراء الكتب والمواد المكتبية من دور النشر .

معارض الكتب التي تقام كل سنة ويشترك فيها دور النشر الكبيرة.

قوائم الناشرين بكل ما هو جديد.³

• أشكال مصادر المعلومات في المكتبات العمومية :

✓ مصادر المعلومات المطبوعة :

¹ - حامد، عودة . المرجع نفسه . ص: 12.

² -حورية ، فرحاني . حضور منطقة تبسة ضمن مقتنيات المكتبات العامة بمدينة تبسة . مذكرة ماستر :علم المكتبات و المعلومات . تبسة .2016 . ص:40 .

³ -حورية ، فرحاني . المرجع نفسه . ص : 47.

الكتب العامة: يعرف بأنه مطبوع غير دوري يمثل عملاً فكرياً نشر مستقلاً وله كيان مادي مستقل.
الكتب المرجعية: مثل الموسوعات، معاجم التراجم والسير، الأدلة والموجزات الإرشادية، الأعمال البيبليوغرافية،
 الحوليات..النشرات والقصاصات.

الدوريات: تلك المطبوعات التي تصدر بصورة دورية في فترات زمنية محددة، بشكل منظم أو غير منظم
 ولها عنوان متميز وثابت ويحمل أرقاماً متسلسلة متعاقبة ولكل عدد تاريخ معين وتستمر في
 الصدور.

مصادر المعلومات الغير مطبوعة: فهي فئات من أوعية المعلومات الغير التقليدية تقوم على التسجيل
 الصوتي، أو الصورة المتحركة أو هما معا بإحدى الطرق التكنولوجية¹ مثل:
 المواد البصرية: النماذج، المجسمات، العينات، الصور، اللوحات، الشفافيات، الخرائط الدمي و الألعاب
 الذهنية، المواد السمعية: التسجيلات الصوتية، الأشرطة الصوتية، الاسطوانات الصوتية البرامج الإذاعية.
 المواد السمعية البصرية: الأفلام الناطقة، تسجيلات الفيديو، البرامج التلفزيونية، الشرائح الفيلمية الناطقة،
 الفيلم².

خلاصة الفصل

تمثل مكتبات المطالعة العمومية دعامة أساسية للتقدم العلمي والحضاري ومرآة عاكسة تعكس تاريخ
 الشعوب وأنماط معيشتها وحضارتها ومورثها الثقافي وإنجازاتها على مر العصور من خلال مكانتها وأهدافها
 الخدمات والتي تقدمها في مختلف مجالات المعرفة: وتؤدي دوراً حيوياً في تطوير قدرات أبناء المجتمع ونشر
 القيم التقدمية والوعي الثقافي وتعليم وتربية الأجيال لتأخذ دورها في بناء المجتمع وتحقيق تقدمه وازدهاره على
 اعتبارها مؤسسات ثقافية وعلمية ومركز إشعاع فكري وجامعة للشعوب. يحفظ فيها التراث الفكري والثقافي
 والحضاري والإنساني وتعمل على تنظيمه ليكون في خدمة القراء والباحثين لمختلف الأعمار والطبقات.

³- حورية، فرحاني . المرجع نفسه . ص: 54 .

² - حورية فرحاني . المرجع نفسه . ص . 54



الفصل الثالث



ماهية الوعي الثقافي

3-1-1- ماهية الوعي الثقافي:

الثقافة بمعناها الواسع هي المعرفة والتعلم وأن الوعي يهتما يرقى بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل، والوعي الثقافي له علاقة بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتدين أحكام وتفاعل وصور النشاط العام الثقافي المنظم. وهناك أشكال أخرى من أشكال أخرى لها علاقة بالوعي كالقانوني والأخلاقي والعلمي.. .

3-1-1- تعريف الوعي الثقافي

تعتبر الثقافة المعبر الحقيقي لما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك ، وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطا ملازما مع تطور الحياة الإنسانية من خلال ما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في مختلف المجالات ، فالثقافة هي المنظومة المتعددة والمتشابكة تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والقيم والأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية والمهارات التي يمتلكها أفراد مجتمع معين .

في حين تعرف الثقافة بأنها المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر الإعلامية فتشكل معتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم .

وقد عرفها مالك بن النبي

- هي مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا وهي العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه .
- فالوعي الثقافي هو إدراك الفرد ووعيه بدوره في المحافظة على تراثه الثقافي ومبادئه الأصلية وحمايتها من الشوائب ومن إي تأثيرات وافدة¹.
- الوعي الثقافي هو مشروع ثقافي نهوضي واسع لإحياء الفكر وتعميق الرؤية الأصلية في مختلف مجالات المعرفة والحياة.

¹ - مالك بن النبي ولد في 1 جانفي 1905 م بقسنطينة ، مهندس كهربائي 1973 م اعلام الفكر الاسلامي العربي واحد من رواد النهضة الفكرية الامية من اكثر المفكرين المعاصرين الذين نبهوا الى ضرورة العناية بالمشكلات الحضارية كانت جهوده في بناء الفكر الاسلامي) انظر حسن موسى محمد العقبي ، مالك بن نبي و موقفه من القضايا المعاصرة ، رسالة لنيل درجة الماجستير في العقيدة و المذاهب المعاصرة ، الجامعة الاسلامية بغزة ، ص ، ص 28-29-30 .

الثقافة في مجملها هي المعرفة والتعليم وإن الوعي بهما يرقى بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل، والوعي الثقافي يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات وتقاليد وأعراف وتدين وأحكام و تفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم. وهناك أشكال أخرى من إشكال الوعي وهي، الوعي الأخلاقي والوعي القانوني والوعي القانوني والوعي العلمي والوعي الجماهيري والوعي بالذات والوعي الطبقي¹.

3-1-2- أهداف الوعي الثقافي :

- للوعي الثقافي عدة أهداف تتمثل في مستويات مهارة يجب أن يلم بها الفرد المثقف والواعي لتمكنه من أداء وظائفه جيدا. تتمثل هذه الأهداف في :
- أولا: الأهداف المعرفية: knowledge objectives
- يمكن للمستفيدين أن يكونوا قادرين على فهم :
- مصادر المعلومات التي من خلالها يتم نشر وبتث المعلومات .
- استخدام أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة بالمكتبة
- ثانيا: الأهداف المهارة: skills objectives
- من خلال هذه الأهداف يكونوا المستفيدين قادرين على :
- وضع إستراتيجية بحث دقيقة تضمن استرجاع الثقافة وفقا للحاجة
- التوصل إلى معرفة جيدة.
- ثالثا: الأهداف الوجدانية: attitudinal objectives
- من خلال هذه الأهداف يمكن للمستفيد تقدير أن :
- البحث عن ما يستفيد منه يتطلب وقتا ويتطلب مثابرة.
- الثقة بالنفس في تكوين الثقافة و ذلك يزداد مع التدريب².

¹ - ناصر ، علي مهدي . دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب

كلية الآداب . جامعة الأزهر : مجلة جامعة الأزهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية ، مج12، ع ،2010، ص: 148.

²-ناصر ، علي مهدي. المرجع نفسه . ص: 194.

3-1-3- أهمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين:

الوعي الثقافي عنوان لا يرتبط بمؤسسة ثقافية أو منبر إعلامي أو دوريات فكرية لكن هو مشروع ثقافي نهوضي واسع يحتضن كل الجهود المخلصة والصادقة والعاملة على أحياء الفكر وتعميق الرؤية الأصلية في مختلف مجالات الحياة وللإجابة عن أسئلة المرحلة التي نعيشها والبرمجة لتحديات مستقبلية على أننا نرصد في الساحة الثقافية المتناثرة شرق وغرب لإيجاد حالات عدة تسعى في هذا السبيل و هي أن كانت تتفاوت في عمق تواصلها وسعة امتدادها ودقة برامجها وأهدافها إلا أن شكل الوعي الثقافي روافد تلتقي في مصب واحد مشترك بعمق الحاضر ومتطلباته وثقافته المتشعبة والإبداع للتطور السريع حتى لا يبقى المشروع الآخر متفوقا علينا كما وأحيانا كما ونوعا، ومهما تعددت الروافد وتكاثرت فستبقى الأمة ذات ساحات ظمئى تحتاج إلى ضمير عذب .

أن امتلاك القدرة للوعي الثقافي قد تكون قدرة عجيبة على الانتشار ومن الصعوبة أن تضاهيها وخصوصا أن شبكة إعلامية ضخمة تقف وراءه تساعده على الانتشار والرواج أن مفهوم الوعي الثقافي المعاصر لا تستمد جدارته من المراحل التي احتدمت فيها الصراعات الأيديولوجية فانتشرت عدة مصطلحات كالوعي الطبيعي والوعي الثوري والقومي.

وأیضا تكمن أهميته في:

- إن الثقافة هي إدراك الفرد والمجتمع للعلوم والمعرفة في شتى مجالات الحياة فكلما زادا نشاطه الفردي ومطالعه واكتسابه الخبرة في الحياة زاد معدل الوعي الثقافي لديه وأصبح عنصرا في المجتمع.
- حياة الإنسان تتأثر بثقافته ووعيه وكلما كان أكثر ثقافة ووعيا كانت حياته أفضل وراقي وانخفاض المستوى الثقافي يقابله التذني في المستوى الحياتي العام نجد مثلا في الجانب الصحي بين من يحمل وعيا صحيا يتعامله مع الأمراض والحوادث وفي أسلوب الحياة.

وقد وعى الإنسان أهمية الثقافة في تكوين هذا الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني، وقد ختمت الرسائل برسالة المصطفى عليه السلام لبعض تلك الثقافة وبعدها الروحي فتعيد إلى مكنونها الأخلاقي وتنقيتها مما لحق بها من¹ شوائب،

¹ - مليكة ، زيد . دور إذاعة الوادي في نشر الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت ، مذكرة ماستر: العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمة

فالوعي الثقافي يرقى بالفرد إلى مستوى اجتماعي أفضل يعني الوعي بالحياة اليومية بما يشمل من عادات واعتراف وتدين وأحكام وتفاعل وصور النشاط العام التلقائي المنظم¹.

3-1-4 خصائص الوعي الثقافي :

الوعي الثقافي هو الحدس تضع الفرد باتصال مباشر مع العالم الخارجي المحسوس، ومع حالاته الشخصية ومواقفه وأفعاله .

- الوعي الثقافي هو القدرة على الاختيار في التذكر الصحيح فمثلا نختار ذكريات دو أخرى، التلميذ النبيه في امتحان الفلسفة مثلا: يختار المعلومات التي تجيب عن الأسئلة المطروحة، من بين معلومات كثيرة يعرفها .
- يؤمن التكيف يقول " ريبو " أن الوعي الثقافي وظيفة عضوية لتأمين حاجاتنا وتكيفنا فالحيوان المفترس مثلا يكون وعيه في غاية التنبه لاصطياد فريسته .
- الوعي الثقافي هو القدرة على توليفة عقلية بالعادات والتقاليد وكل الجوانب القائمة على الإنشاء العضوي و العقلي ، وعند المرض والارتخاء والضعف تبرز حالات اللاوعي².
- يساعد على حل العديد من المشاكل الحياتية .
- يشجع على الحوار والتواصل والتشاور وتبادل الأفكار مما يساعد على حل الكثير من المشكلات .
- يبعث الهمم ويحيي النفوس و ينظم أنشطة الإنسان المختلفة.
- توعية الفرد بالقيم تجعله قادرا على مخالطة الآخرين، فيرحم الصغير ويوقر الكبير ويقدم العون للمحتاجين³ .

1 - مليكة ، زيد . المرجع نفسه. ص : 107.
 2 - عمر ، عمر بن صالح ، مفهوم الوعي و التوعية و أهميتها ، [د ، ط] . الإمارات العربية المتحدة : جامعة الشارقة ، [د ت] ، ص : 58-59 .
 3 - سهير ، محمد حسن . بحث التحليل الاجتماعي لأغراض الخدمة المكتبية ، تجربة عين الصيرة ، جمعية الرعاية المتكاملة ، مكتبة عين الصيرة ، د ، ت ، ص : 3 .

3-2-الأطر النظرية في تفسير الوعي الثقافي :

3-2-1-الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي الثقافي :

يعتبر موضوع الوعي الثقافي محل اهتمام العديد من التخصصات العلمية والاجتماعية ، ويرجع تاريخ استخدامه إلى فرنسيس بيكون سنة 1500 م، ثم استخدمه جون لوك في مناقشاته الفلسفية، وكان يقصد بالوعي الثقافي تلك والعادات و التقاليد والأفكار التي تمر في حياة الإنسان وبظهور علم النفس، استغرق به لفترة طويلة حتى عرف بعلم الوعي¹ نظير اهتمامه بمفهوم الشخصية .

لكن مع تطور الاتجاهات ودخول الدراسات إلى دائرة الحوار العلمي، بات علم الوعي من أهم العلوم اهتماما وانشغالا بقضية الوعي الثقافي، فضلا عن إدراك علماء الاجتماع لمدى ارتباطه بقضايا التخلف والتنمية وغيرها. كما أن هذا الوعي يعكس الواقع الاجتماعي السائد في المجتمع.² وهناك علاقة دائمة بين الوعي الثقافي والمجتمع المتطور وهو ما يفسر الاختلافات النظرية في تفسيره ، خاصة في إطار الاتجاهات النظرية الكبرى لعلم الاجتماع . وهو ما سنوضحه فيما يلي :

أ- الاتجاه الماركسي في تفسير الوعي الثقافي :

يرى بعض الباحثين بأن الماركسية من أكثر الاتجاهات التي تناولت موضوع الوعي الثقافي، ويتجلى ذلك من خلال مقولة ماركس : " ليس وعي البشر هو الذي يحدد وجودهم بل على العكس يتحدد وجودهم بوعيهم الاجتماعي والثقافي " ³ و قد اهتمت النظرية الماركسية بتحليل الوعي من خلال تركيزها على الوعي الثقافي، و ليس التعبير عنه لأنها اعتبرت أنه يزداد تطورا بسبب تطور علاقات الإنتاج⁴. إذ نجد كارل ماركس يقول : " إن البشر في إنتاجهم الاجتماعي يدخلون في علاقات إنتاج تتطابق مع مرحلة معينة من مراحل تطور قواهم المنتجة المادية، ومجموع علاقات الإنتاج تشكل الأساس الاقتصادي للمجتمع الذي يقوم عليه بناء فوقي، وتتطابق معه أشكال محددة من الوعي ، ومع تغير الأساس الاقتصادي يتغير البناء الفوقي بسرعة قد تزيد أو تقل " ⁵ .

¹ - إحسان ، حفطي . علم أجتتماع التنمية . مصر: دار المعرفة الجامعية ، 2004 ، ص : 39 .

² - الدوسقي ، عبده إبراهيم . التغيير الاجتماعي و الوعي الطبقي ، تحليل نظري ، الاسكندرية : دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر ، 2004 ، ص 95 .

³ - إحسان ، حفطي . المرجع السابق ، ص: 359 .

⁴ - الدوسقي ، عبده إبراهيم ، المرجع السابق، ص 113 .

⁵ - طارق ، السيد . علم أجتتماع التنمية . مصر : مؤسسة شباب الجامعة ، 2007 ، ص ص 215-217 .

وكما هو معلوم فإن كارل ماركس أب المنظرين لهذا الاتجاه ، ومن أبرز من تناول هذا الموضوع، ومن رواد الاهتمام بدراسة الطبقات والوعي الثقافي . فهو يعتقد أن الناس يدخلون في علاقات إنتاج معينة خارجة عن إرادتهم ، تولد عندهم درجات متنوعة من الوعي.

والاتجاه الآخر لا يعتبر الوعي الثقافي انعكاسا سلبيا للواقع، لأنه يؤمن بوجود علاقة أخرى فيما بينهما. فالوعي يمكنه أن يؤثر في الواقع ، فإما أن يساهم في تغيير الواقع - الوعي الصحيح - وإما أن يساهم في تكريسه - الوعي الزائف. وهو ما أشار إليه لينين بقوله "إن وعي الإنسان ليس فقط انعكاسا للعالم الاجتماعي ، ولكن هو الذي يخلقه ". ومع التطورات التي عرفها المجتمع وما صاحب ذلك من بروز مشاكل حديثة. وقد استخدم هذا المفهوم من طرف النيوماركسيون من خلال أبحاث وأراء كل من بوخارين وداڤرندورف ولوكاش وغيره من أعلام هذه المدرسة . كمساهمة منهم لإيجاد حلول لتلك المشاكل الحديثة .

ففي هذا الشأن تتجلى إسهامات بوخارين من خلال تناوله للوعي الثقافي عند دراسته للطبقات الاجتماعية وتحليله لبعض الظواهر المتصلة بها. أما داڤرندورف فقد تناول الوعي في دراسته المجتمع وقال في هذا الشأن أن التدرج يساعد في تحديد بعض ملامح ومظاهر الوعي الثقافي، وأن هذا الوعي يوضح بعض سمات وملامح في المجتمع¹. في حين تطرق لوكاش إلى فكرة الوعي بالواقع والوعي الممكن . وقد اعتبر غولدمان أن الوعي هو عملية ديناميكية ومحافظة في ذات الوقت².

وعموما فإن النظرية تقول عن الوعي الثقافي أنه : " مجموعة المفاهيم والتصورات والآراء والمعتقدات بالعادات والتقاليد وكل الأمور الاجتماعية والثقافية الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، وقد تظهر في البداية بصورة واضحة لدى مجموعة منهم، ثم يتبناها الآخرون لاقتناعهم بأنها تعبر عن مواقفهم .

ونخلص إلى أن هذه المدرسة تؤكد على أهمية الوعي الثقافي في حياة المجتمعات ومدى مساهمته في تغيير الواقع نحو الأحسن، لأن أسباب نشوئه تعود إلى الصراع الاجتماعي والذي يتولد عن علاقات الإنتاج و الوعي يظهر عند فرد أو مجموعة صغيرة ثم ينتشر عند عامة أفراد المجتمع³.

¹ - ابراهيم ، الدوسقي . المرجع السابق . ص - ص : 123-124 .

² - علي ، غربي . علم الاجتماع و الثنائيات النظرية ، التقليدية - المحدث . قسنطينة : مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة ، 2007 . ص ص 149-150 .

³ - طارق ، السيد . المرجع السابق . ص : 205 .

ب- الاتجاه الوظيفي في تفسير الوعي الثقافي.

نلمس اهتمام الاتجاه الوظيفي بالوعي من خلال :

أفكار "كونت"، فهو يهتم بدراسة وفهم ظواهر الإنسان أو الفكر الإنساني ، ولأن الفكر هو سبيل تطور المجتمع وتقدمه ، وكل تطور أو تقدم إنما هو نتيجة لتطور الفكر الإنساني وكل تغير إنما هو نتيجة لتغير حالة واقع الفكر . وقدّم تصوره هذا في إطار قانون الأحوال الثلاث ، المرحلة اللاهوتية، المرحلة الميتافيزيقية والمرحلة العلمية¹ ، بمعنى أن تطور الفكر الإنساني يؤدي إلى تكوين الوعي الثقافي لديه ليحدث عندها تغير جذري.

أما بالنسبة لدوركايم فنستكشف اهتمامه بموضوع الوعي الثقافي من خلال مناقشته لمفهوم ، وهو يرى بأسبقية الوعي الجمعي عن الوعي الفردي² . و بذلك يكون الوعي الفردي جزء من الوعي الجمعي وهو ما نستنبطه من قوله : " إن عقلانية الفعل تتجاوز الإدراك الفردي ، حيث تتحدد هذه العقلانية أساسا بالنظر إلى الضمير الجمعي من حيث كونه يحدد القواعد الحاكمة للسلوك من الخارج . أن نسق القيم النهائية المشتركة بين أعضاء المجتمع هو الذي له علاقة بأنماط السلوك الفردي"³.

و يمكن أيضا التعرف على تناول بارسونز لقضية الوعي الثقافي من خلال نظريته للفعل الاجتماعي . ويقول بارسونز في هذا الإطار ما يلي : " إن القيم الاجتماعية التي تمثل التوقعات التي يشترك فيها الناس، فيما تعلق بأنسب الوسائل لتحقيق الغايات المرجوة تؤثر على الجانب المعرفي عند الفرد ، حيث أنها تحدد له الموضوعات التي يدركها وأسلوب الاستجابة لها، كما أنها تؤثر على الفرد من حيث أنها تحدد له القيمة النسبية للموضوعات المختلفة . كما أنها تفرض عليه شعورا بالمسؤولية عن أفعاله على أساس أثارها السلبية والإيجابية مع المجتمع "⁴.

إذ يشير مفهوم عند بارسونز إلى كل أشكال السلوك البشري التي تحركها وتوجهها المعاني الموجودة في دنيا الفاعل ، وهي معاني يدركها الفاعل ويستخدمها في ذاته . إن تناول أعلام هذا الاتجاه للوعي . والوعي الثقافي تم بصورة ضمنية ويرجع تفسير ذلك لقدرة المفكرين والباحثين على

1 - علي ، الحوات . النظرية الاجتماعية ، اتجاهات أساسية . ليبيا : منشورات جامعة الفاتح ، 1997 ، ص : 58 .

2 - إحسان ، حفطي . المرجع السابق . ص : 350 .

3 - طارق ، السيد . المرجع نفسه ، ص : 211 .

4 - طارق ، السيد . المرجع نفسه . ص : 213 .

تأويل مفاهيمهم القريبة من مدلول الوعي . والسلوك البشري يكون عبارة عن فعل اجتماعي موجهة عن طريق المعاني كما يدركها الفاعل، ويكون على استعداد لما تفرضه عليه من واجبات وحقوق¹ .

ج - اتجاه التفاعلية الرمزية في تفسير الوعي الثقافي :

يعد "جورج هيربرت ميد" (G .H. MEAD): بأن النظرية التفاعلية الرمزية تعتمد على المعاني والرموز على مستوى وحدة الفعل الصغرى ، وتقوم على أن البشر يتصرفون تجاه الأشياء على أساس ما تعنيه لهم من معاني ، والتي تكون نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع ، وهذه المعاني تحور وعدل ويتم تناولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها² . ويعتقد هذا الاتجاه بأن ظواهر المجتمع ليس لها وجود خارج وعي الأفراد وإدراكهم لها. وأن الذات تحمل في طياتها كما هائلا من التفسيرات والمعاني المختلفة للموضوعات، وتعتمد في ذلك على الرموز وشبكة الاتصالات الرمزية. مما يمكنه من ترجمة الذات إلى ذوات وذكريات ومختيلات الآخرين، وهو ما يجعل السلوك اجتماعيا، وبذلك يستطيع الفرد تجاوز رغباته وعواطفه ، ويندمج مع الآخرين، ومن علامات ذلك ارتداء ملابس معينة واتخاذ أسماء معينة وإتباع طريقة معينة في الحياة والتعامل، وهو ما يتيح للفرد الحكم على التفاعل إن كان مرضيا أو صحيا³ .

ويرى ميد أنه من الممكن للإنسان أن يكتسب الخبرة و يعيها، أما تشارلز كولي (T COOLEY)

وهو من رواد هذا الاتجاه ، أن هناك ثلاث أنماط للوعي وهي :

- الوعي الذاتي : ويشتمل على فكري عن ذاتي
- الوعي الاجتماعي والثقافي: ويشتمل على أفكار وعادات و قيم الآخرين
- الوعي العام: و يتضمن الوعي الذي يلف كل أعضاء الجماعة⁴ .

و يمكن القول أن منظور التفاعلية الرمزية ينظر إلى الوعي الثقافي على أنه يتميز بسمة أساسية وهي قدرته على تشكيل الواقع، وأن الكيفية التي ندرك بها هذا الواقع نتاج للوعي، فالواقع يتشكل طبقا لافتراضات الشخص واستعداداته وخبراته⁵ .

-احمد ، زايد . علم الاجتماع ، النظريات الكلاسيكية و النقدية ، (د، م) : مؤسسة نوميديا للثقافة و العلوم ، 1984 ، ص : 114 .
² - علي ، غربي . المرجع السابق ، ص : 129 .
³ - علي ، الحوات . المرجع السابق ، ص ص : 180-182 .
⁴ - طارق ، السيد . المرجع السابق ، ص : 215 .
⁵ - إحسان ، حفزي . المرجع السابق ، ص : 355 .

د - الاتجاه الظاهراتي في تفسير الوعي الثقافي :

و يعود إلى مؤسسه "إيدموند هوسرل" الذي ركز اهتمامه حول تطوير فلسفة تنفذ إلى جذور معرفتنا و خبرتنا، أي أنه يرى بضرورة إعادة الصلة بين المعرفة وخبراتنا الحياتية ونشاطاتها . هي نظرية ومنهج يري ببحث الظواهر الاجتماعية كتيار من الشعور، وكمضمون من الوعي ، حيث يركز هوسرل مثلا على الوعي، لأنه يساعد الفرد على فهم العالم الخارجي و الفرد نفسه¹.

أي فهم لشيء موضوعي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال وعينا بذلك الشيء و لا وجود لواقع مستقل عن وعينا أو شعورنا، و جوهر الأشياء هو ما يفهمه العقل الإنساني من خلال الوعي عن طريق خبرته بالعالم و الموضوعية تتحقق عن طريق الذاتية أو عن طريق وعينا².

والوعي مفهوم شامل يتجزأ إلى فروع و روافد ، تتجسد من خلال صفاتها . فنقول مثلا الوعي الطبقي لما يهتم بموضوع الطبقات . الوعي القومي لما يهتم بموضوع القومية . الوعي السياسي لما يهتم بموضوع السياسة. الوعي الثقافي لما نتخصص في موضع تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين و هو الموضوع الذي سنتناوله

3-2-2 - استراتيجيات الوعي الثقافي :

الوعي الثقافي كما يلاحظ مفهوم قابل للنمو حيث تؤثر مختلف العوامل الخارجية سواء كانت أسرية أو مدرسية أو اجتماعية في درجة أو مستوى وعي الفرد الثقافي، وعليه فهناك العديد من المداخل التي يمكن من خلالها مساعدة الفرد على الوصول إلى أدراك ذاته ومحيطه الذي يعيش في ظلّه، حيث سوف يتم التعرف على الطرق والاستراتيجيات العلمية المخطط لها من حيث الأهداف والوسائل لتنمية الوعي الثقافي لدى الفرد .

1-التربية و التعليم :

تعتبر التربية والتعليم مدخلا أساسيا لتنمية الوعي الثقافي لدى الفرد وهذا من خلال ما تقدمه المؤسسة التعليمية في مختلف مستوياتها من برامج تدريسية تساعد المتعلم على التعرف على مختلف

¹ - علي ، الحوات . المرجع نفسه ، ص 217 .

² - سهام ، بن يحي . الصحافة المكتوبة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر ، مذكرة ماجستير : علم اجتماع التنمية ..قسنطينة : جامعة منتوري، 2004-2005 ، ص 70 .

قدراته و مهاراته " فالهدف من المدرسة الحديثة هو تنمية قدرات الطلاب ومهاراتهم سواء كانت ثقافية أو غيرها، بل يجب ان تقرر المدرسة هذه المعلومات التي تسعى لتقديمها لطلابها بميولاتهم واستعداداتهم " .

فالهدف من تلقين المادة الدراسية غير مجدي إذا لم يقرن بما يحمله الفرد من قدرات و استعدادات، مما يعطي المحتوى التعليمي جانبا واقعيا يستثمر فيه الطالب قدراته ويعطيه جدية أكثر إذا تناسب ميولاته، كما يجنب هذا الطلاب الإحباط و الملل بحيث تتماشى البرامج المدرسة في المؤسسات التعليمية في مختلف مراحلها مع مصادر المعلومات الموجودة في مختلف المكتبات خاصة المكتبات العمومية "فان برنامج المقاييس " التي تدرس في مختلف التخصصات حيث تساعد الطلاب والتلاميذ على التعرف على طبيعة ومتطلبات الثقافة التي تؤهلهم في دراستهم على دخوله من جهة، ومن جهة أخرى يأخذ الطلاب خلال تكوينهم الجامعي صورة¹ واضحة عن طبيعة القدرات والاستعدادات المطلوبة في مجال دراستهم مما يؤهلهم للبحث و تنمية قدراتهم واستثمارها، حيث يحتوي البرنامج التربوي أو المدرسي معلومات ثقافية تخص الواقع المعاش للأفراد وتهتم بتطوير قدراتهم الخاصة واستعداداتهم خاصة خلال المراحل الدراسية المتخصصة كمرحلة الثانوية والجامعية.

2* القراءة و الاطلاع :

تعتبر تنمية عادة القراءة و الاطلاع لدى الطلاب هدفا أساسيا للتعليم، وتساعد المكتبة في اكتساب و تنمية هذه العادة لما تحتويه من مصادر المعرفة المختلفة و أهمها الكتاب ، ولقد أكدت العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال ،ان المكتبة يمكن ان تحقق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية والتي من أهمها تنمية عادة القراءة والاطلاع لدى المستفيد وذلك عن طريق تكوين ميول واتجاهات ايجابية نحوها تدفع المستفيد للقراءة بصفة دائمة ومستمرة².

1- الإرشاد النفسي :

¹ - مجدة ، دحمري . تطور مستوى الوعي المهني لدى الطلبة تبعا لمستوياتهم التكوينية على ضوء خدمات التوجيه الجامعي . مذكرة الماجستير : علوم التربية اشاد وتوجيه ، جامعة الوادي ، 2014، ص ص : 44- 45.

² - السعيد ، مبروك خطاب . المرجع السابق . ص : 213 .

³ - ملحم ، سامي محمد . مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي الاسس النظرية والتطبيقية ، الاردن : دار المسيرة لنشر والتوزيع ، 2001، ص:

تنمية معرفة الفرد بذاته من خلال تبصيره بقدراته واستعداداته و مساعدته على استقاء ثمارها والسعي إلى التغلب على نقاط قصوره أو ضعفه وتقبله لذاته في مختلف مراحل عمره سواء تعلق الأمر بخصائصك الجسمية أو الانفعالية ومختلف التغيرات التي تطرق عليه ومساعدته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة³.

ان عملية تنمية الوعي الثقافي تدخل في إطار مساعدة الفرد على تقبل ذاته و تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و مساعدته على التخطيط الواقعي لمستقبله تخطيطاً قائماً على الوعي بذاته و مؤهلاته¹.

-الإعلام :

عرف الإعلام على انه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات و المشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية و بدون تحريف بما يؤدي إلى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة و الوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية ، فالعملية الإعلامية تهدف إلى ربط الفرد بما يدور حوله على جميع الأصعدة سواء تعلق الأمر بالمجال الثقافي أو غيره .

كما تتوقف فاعلية المادة الإعلامية على مدى واقعيته وقدرة الفرد على تقبلها وما تقدمه له من حقائق موضوعية تساعد الفرد على تنمية مستواه الفكري واستيعابه للمعارف والحقائق، مما يسمح له بتبني آراء و تصورات واقعية وموضوعية ، ومع تعدد وسائل الإعلام وأهدافه التي يمكن حصرها في النقاط التالية :

- تزويد الأفراد بالمعلومات سواء كانت معلومات مرغوبة أو غير مرغوبة من طرفه، فالتدفق الإعلامي غير المراقب خاصة، ينقل إلى الجمهور بيانات تتعارض مع قيمهم وأعرافهم الاجتماعية والمحلية.
- توجيه الفكر و الفهم والآراء من حيث التدفق الإعلامي ذو التوجه أو المسار المدروس من قبل الجهات الإعلامية.
- فهم الذات والواقع من خلال تعريف الفرد بمختلف المراحل العمرية التي يمر بها ومقارنتها بغيره ممن يمرون بنفس المرحلة في المناطق المختلفة عبر العالم¹.

¹ - ملحم ، سامي محمد .المرجع نفسه . ص : 35.

3- 2 - 3 أبعاد الوعي الثقافي

إن الوعي الثقافي يمثل وظيفة المعرفة، و يتجسد في ثلاث أبعاد أساسية، وهي المعرفة الثقافي، الاتجاهات الثقافي والسلوك الثقافي. فما إن تجتمع هذه العناصر الثلاثة لدى الفرد إلا² وقد حصلنا على وعي ثقافي فردي و بانتشارها لتشمل أغلب أفراد المجتمع نحصل على وعي ثقافي جماعي وهو مانسعى لتحقيقه .

أ - المعرفة الثقافية :

إن توفر المعرفة يعني وجود نسق من الأفكار يتضمن معلومات و مفاهيم و قضايا وافتراضات متسقة منطقياً . وتمثل هذه المعرفة متغيرات في نسق الفعل و موجهاته³ . ولأن تعامل الإنسان الدائم مع بيئته و تفاعله معها يتطلب منه التعرف عليها وعلى أنظمتها وعلى مواردها، حتى يتسنى له التكيف معها و استغلالها و حمايتها و حماية نفسه من أخطارها، و مشاركته في مختلف نشاطاتها. وهي دوافع و مثيرات تساعد على إيقاظ الاهتمام و شحذ الفضول لاكتساب المعارف، ومنه التصرف بما يحمي الفرد و المجتمع . وعلى هذا الأساس يمكن توقع سلوكيات إيجابية من خلال تعزيزه للمعرفة إن هذا يعني أن المعرفة أصبحت مسيرة و موجهة للسلوك الإنساني بما يضيف عليه صبغة الوعي . أي أن المعرفة بالثقافة وقضاياها تكتسي مكانة هامة في تحديد نوع السلوك تجاه المكتبة. وهي دعامة أساسية في نشر الوعي الثقافي وتعزيزه ، لأنه سيكون عن قناعة . ويساهم بدور فاعل في تعزيز المكتبات العمومية والاهتمام بها .

وحتى يكون كذلك و يؤدي الوعي الدور المنوط به . فإن هذه المعرفة يجب أن تقوم على :

- ترسيخ الدلالات الأخلاقية و المعنوية المستندة على مفاهيم الاحترام و التقدير و المحافظة في كل سلوك يأتيه الفرد و الجماعة في صلته ببيئته ومجتمعه وعاداته وتقاليد و في ضميره خاصة وجدان المجتمع عامة.

¹ - الجاسم ، محمد . الإعلام العربي في عصر المعلومات . ابوظبي :مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2005 . ص : 102.

² - نبيل ، رمزي . جدل الوعي و الوجود الاجتماعي ، ج2 ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، 2001 ، ص: 102 .

³ - نبيل رمزي . المرجع نفسه . ص : 102 .

- فالمعرفة الثقافية إذا تساعد الفرد على إضفاء معاني و رموز للثقافة تمكنه من تجاوز رغباته وعواطفه في تعامله مع المحيط الداخلي والخارجي، و بذلك يتشكل لديه اتجاه ثقافي¹.

ب - الاتجاه الثقافي :

تتعدد تعريفات الاتجاه و تختلف، حيث يعرفه ألبورت ALLPORT بأنه " حالة استعداد عقلي وعصبي انتظمت عن طريق الخبرة الشخصية، و تعمل على توجيه استجابة الفرد نحو الأشياء أو المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد "

و يعرفه مصطفى سويف بأنه "عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في الثقافة التي تستثير هذه الاستجابة"².

من كلا التعريفين نلاحظ على أنهما يركزان على الجانب النفسي للاتجاه الذي يحصل بالتعلم . بمعنى أن الاتجاه يعبر عن الجوانب الحسية والشعورية للفرد.

بذلك نعرفه على أنه: استعداد عقلي و نفسي مكتسب اجتماعيا، يجسد البعد الوجداني لسلوكياتنا و مواقفنا تجاه مختلف مواضيع الحياة.

وعليه فالالاتجاه يرتبط بالموضوع المستهدف، كأن نقول الاتجاه السياسي، الاتجاه التربوي، الاتجاه العلمي، والاتجاه الثقافي وهو الذي يتعلق بموضوع الثقافة.

إن الاتجاه يتشكل ويكتسب في إطار المجال الحيوي الذي يعيش فيه الفرد . فكل ما ينتظم في هذا المجال يكون الفرد إزاءه اتجاهات اجتماعية معينة بشكل أو بآخر بما يتفق:

- و تنظيم الفرد النفسي و أفكاره و خبراته.
- بما يتفق و حاجاته أو بما يشبع حاجاته المتعددة .
- بما يتفق و ما يفرضه المجتمع من أساليب للضبط الاجتماعي.

¹ - زردومي ، احمد. دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيني المذعن ، اطروحة دكتوراه دولة. الجزائر : قسم علم النفس وعلوم التربية و الارطوفونيا ، 2007 ، ص: 558 .

² - مجدي ، احمد محمد عبد الله . السلوك الاجتماعي و ديناميته . [د،م]: دار المعرفة الجامعية ، 2005 ، ص: 50 .

وهكذا يتكون لدى الفرد خلال التنشئة والتطبيع الاجتماعي اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات و المواقف الاجتماعية، ولهذا تعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني ومؤشرا هاما من مؤشرات نمو الشخصية¹.

كما تكتسي الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي أهمية قصوى لكونها تسمح بالتنبؤ باستجابة الفرد نحو الموضوعات التي يتعامل معها بما يمكنه من اتخاذ موقف منها، أي أنها تتحكم بصورة كبيرة في تحديد تصرفات الأفراد و ذلك عن طريق تحديدها لأحكامهم وإدراكاتهم بصدق الآخرين . وباعتبار أن الاتجاهات مكتسبة فإنها قابلة للتغير و هذا تحت تأثير عوامل محددة ، بما يتماشى وعملية التغير الاجتماعي . وهو ما يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد و خفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معا . أما إذا تساوت المثبرات المؤيدة المضادة فإنه يحدث حالة من التوازن وثبات الاتجاه وعدم تغيره. واتجاه الفرد نحو موضوع معين ، إنما يتحدد وفقا لأمر الموقف معه ومدى تأثيره فيه، بمعنى أن تغيير الاتجاه يتوقف على مدى قدرة الموقف الجيد على إحداث التغير المطلوب²...

ج - السلوك الثقافي:

يعتبر السلوك ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة وسلوكه الثقافي والاجتماعي، و المتمثل في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف، حتى يتناسب مع مقتضيات حياته ويرتبط غالبا بالتصور النظري . وعليه فالتصور النظري لحقيقة الوعي الثقافي هو الذي يقرر التصرف السلوكي و إذا كانت الثقافة تتضمن معنى روحيا وراء معناها المعرفي- كما في التصور الإسلامي - فسيكون لذلك أثر بالغ في توجيه السلوك الثقافي للفرد

وعليه فالسلوك الثقافي هو محصلة للبعدين السابقين ، المعرفة والاتجاه . بل إنه منبثق من معرفته الواعية وإحساسه العميق بقضايا الوعي الثقافي نحو المكتبات العمومية ومشكلاتها ومسؤوليته الشخصية نحو علاجها، كحوصلة نهائية لمعادلة متغيراتها المعرفة، الاتجاه والسلوك، يتكون الوعي

¹ - مجدي ، احمد محمج عبد الله . المرجع نفسه . ص : 51 .

² - حامد ، عبد السلام زهران . علم النفس الاجتماعي . مصر : عالم الكتب ، ط5 ، 2000 ، ص : 200 .

الثقافي . والذي بات يكتسي أهمية بالغة في أدبيات تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين من خلال المؤسسات الثقافية¹ .

3-2-4- انعكاسات قلة الوعي الثقافي :

كثيرا ما نشاهد في مواقف الحياة اليومية قلة الوعي الثقافي لدى المستفيدين في كثير من مجالات الحياة و عدم معرفة التصرف لأي ضغط من ضغوطات الحياة التي يمر بها الإنسان نتيجة عدم فسح مجال لتبادل الآراء بين الأطراف، مما يخلق مشاكل و نزاعات صدامات طفيفة قد تتطور إلى نزاعات كبير ومتأزمة عند عدم التفاهم والاتفاق في مسألة مما يخلق عدم تقبل الطرف الذي لديه وجهة نظر للطرف الآخر والسماح له بإبداء رأيه هذه نتيجة ممارسة ثقافة الصمت من دون ان يشعر بذلك احدهما على الآخر بأحكام سلبية وعدم تقبل أي فكرة لديه لان ينظر للأشياء أو المسألة أو الموقف من زاوية مصلحته دون التفكير بتبعته هذا التصرف أو يمس مشاعر الطرف الآخر بالتجريح. على عكس ما نشاهد كلما كانوا الأطراف المتناقشة أكثر وعي وثقافة وتدارك لكيفية حل المسألة أو الموقف كلما أعطى الأطراف المتناقشة فرصه للخروج بأفكار إبداعية من شأنها تأخذ بيد المجتمع النامي أو البلدان النامية لمواجهة المستفيدين المتقدم منه والمتأخر.

وكذلك نرى أن التنشئة الاجتماعية الملحوظة تلعب دور أساسي في تنامي قلة الوعي الثقافي لأنها تهتم بالجوانب الثقافية الصامتة وعدم مواجهة المواقف والجوانب الملحوظة بردعها وطرح نماذج ووسائل بديلة للحوار . وبذلك تستمر ثقافة اللاوعي بالتسرب² .

¹ - علي ، غربي . المرجع السابق . ص : 79.

² - انعكاسات الوعي الثقافي : www.azzaman.com تمت الزيارة يوم : 2018/03/19 على الساعة : 16:56

3-3-أساليب و عوامل انتشار الوعي الثقافي بمكتبات المطالعة العمومية :

3-3-1- نشر الوعي الثقافي :

إن تكوين الوعي الثقافي يبقى غير كاف ما لم يتم نشره على أوسع نطاق ؛ بمعنى ضرورة السهر على انتقال المعارف الثقافة والعلمية لتستهدف أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع، بما يسمح من تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو المكتبات ومراكز المعلومات وغيرها من المؤسسات الثقافية ولتجسد في سلوكياتهم .

ولما كانت التنشئة الاجتماعية للوعي تتدخل وتتداخل فيها العديد من المؤسسات، والتي تتنوع طرقها وأساليبها و أدوارها. فإن نشر الوعي الثقافي أيضا يحتاج إلى تضافر جهود نفس المؤسسات . وهي عملية قصديه . إذ يتم التخطيط لها و متابعة تنفيذها . حيث تستهدف :

- عامة أفراد المجتمع من خلال تزويدهم بكافة المعارف الصحيحة من خلال المكتبات العمومية ومراكز المعلومات

- الأطفال والشباب نظرا لخصوصية هذه الفئة ، فسلوكهم المستقبلي هو نتيجة لمرحلة تنشئتهم، ضف إلى ذلك أنهم أدوات لنشر الوعي الثقافي داخل أسرهم و بين رفاقهم و في أحيائهم ...

وعملية نشر الوعي الثقافي تتم بمؤثرات و وسائط عدة ، فالفرد منذ أن يستيقظ إلى أن ينام، وسواء خرج من بيته أو مكث به فإنه لا يستطيع تحاشي مختلف المؤثرات الاجتماعية التي تحاول إغراءه ودفعه إلى تبني آراء و أحكام و ميول جديدة أو تغيير القديم منها نحو بيئته و محيطه. وهذه الوسائط تتمثل أساسا في الأسرة ، وسائل الإعلام المختلفة، المدرسة، الجامعة، والمكتبات ومراكز المعلومات بصفة عامة، والمكتبات العمومية بصفة خاصة...إلخ .

إن عملية نشر الوعي الثقافي تحتاج إلى وسائل و أدوات أهمها.¹

¹ - - عبد الستار ، ابراهيم . المرجع نفسه .ص:222..

- اللوحات الإشهارية والإرشادية والتحسيسية بأهمية المطالعة والقراءة والتعليم .
- استخدام دعامة السمعى البصري .
- تنظيم الأيام الإعلامية والمحاضرات العلمية حول المؤسسات الثقافية بصفة عامة والمكتبات العمومية بصفة خاصة
- إحياء المناسبات الوطنية والعالمية ليوم العلم وغيرها من المناسبات الثقافية والدينية .
- تنظيم المسابقات والترقيات التكوينية المتعلقة بالمعرفة ونشر العلم .

3-3-2- مظاهر انتشار الوعي الثقافي

- الاهتمام بالقراءة والتشجيع عليها لدى طلاب العلم على مختلف مراحلهم الدراسية بإقامة حلقات القراءة الجماعية وحملات تبادل الكتب وتوفير الكتب بالنسخة الالكترونية، الأمر الذي يعزز الوعي الثقافي ورفع حصيلة المفردات اللغوية للقارئ .
- قيام العديد من المسابقات الثقافية على مستوى الأقاليم والعالم ولفئات عمرية مختلفة في المدارس والجامعات .
- الحصول السريع على المعلومة في ظل التطور التكنولوجي والشبكة العنكبوتية الانترنت.
- انتشار المجالات الثقافية والزوايا الخاصة بالجانب التنقيفي في العديد من الصحف اليومية .
- ظهور المحطات الفضائية التي تعنى بنشر الثقافة وبتث البرامج ذات الأهداف النبيلة .
- الاهتمام بالمبدعين وإنشاء العديد من الأندية التي تعنى بالمحافظة عليهم ودعمهم وصقل شخصياتهم حتى يبدعوا أكثر فيما يقدمون .
- انتشار ثقافة العمل التطوعي على الصعيد المحلي أو الدولي، حيث انتشرت في الآونة الأخيرة حملات التبادل¹ .

¹ - المرجع السابق mawdoo3.com تمت الزيارة يوم 2018/3/22 على الساعة 9:31.

3-3-3 دور المكتبات العمومية في تنمية الوعي الثقافي:

لقد أصدرت منظمة اليونسكو عام 1994 م بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA، بياناً رسمياً للمكتبة والذي يتعهد بان المكتبات يجب ان لا تدعم التعليم النظامي فحسب ، بل التعليم الذاتي أيضا للأفراد و المجتمع، وذلك لان هناك تطورات تقنية حديثة تحتاج المجتمع بالإضافة إلى التراكم المعرفي نتيجة لضخامة الكم الذي ينشر من المصادر المعلوماتية ، فضلا عن نمو التخصصات العلمية و تطور النشاط العلمي وأنماطه¹.

كل ذلك من شأنه ان يجعل تعليم الوعي الثقافي ولمعلوماتي عملية مستمرة ، وإلا فسيجد الباحثون والفنيون و العاملون في أي مجال تخصصي ومهني أنفسهم قد تخلفوا عن مستوى التقدم العلمي، ولن يكون هناك تطوير للبحث العلمي إلا إذا كان هناك وعي ثقافي و معلوماتي عن طريق تحديد الحاجة إلى المعلومات والبحث عنها في المصادر المختلفة ومن ثم تحليلها وتقييمها واستخدامها بكفاية في التعليم والبحث والتطوير العلمي والاقتصادي والثقافي، ومن هنا برزت مسؤولية المكتبات بكافة أنواعها كمؤسسات تعليمية للوعي الثقافي ولمعلوماتي و تنمية مهاراته².

3-3-4- العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي الثقافي بين تكنولوجيا الاتصال و ثورة

المعلومات :

ان الثقافة هي المعبر الحقيقي عما آلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها يتم رسم المفاهيم و التصورات كما يتم رسم القيم والسلوك، وقد وعى الإنسان عن أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني، ومازالت الثقافية هي المحرك الأساسي للفعل الإنساني فمقياس تحضر الأمم و رقيها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل دلالات اللفظ ومحتوياته ومن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي بين تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات³ نذكر ما يلي :

1- Com-3. mawdoo3. الموقع نفسه .

² - عزة فاروق ، جوهري . الوعي الثقافي و المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات : دراسة تقييمية للوضع الراهن و استشراف أسس المستقبل . المملكة العربية السعودية : [دن] ، [دت] . ص . ص : 19-20 .

³ - السعيد ، مبروك خطاب . الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات و ثورة المعلومات عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ص : 161

1- الثقافة و المجتمع

ان التأثير القيمي والأخلاقي والسلوكي للثقافة في حياة الفرد في التصرفات والسلوك إذ يعبر عن ثقافة الفرد ورؤيته لذاته وللأشياء من حوله وبمقدار الوعي الثقافي لدى الفرد ويزداد دوره في الحياة وتزداد رسالته الإنسانية نحو مجتمعه و الآخرين، ويزداد الإدراك للدور الثقافي في تغيير اتجاهات الرأي العام المحلي والعالمي من خلال التأثير الغير مباشر للفعل الثقافي في حياة الشعوب ولقد تعزز دور الثقافة على المستوى العالمي والإقليمي في العقود الخيرة من خلال إنشاء عدد من المنظمات والمؤسسات الثقافية العالمية والإقليمية التي تشكل أدوات وآليات للفعل الثقافي الدولي والإقليمي¹.

2- الإعلام و الثقافة :

لا يقل ارتباط الثقافة بالإعلام عن ذلك فهو الناقل للثقافة والمعبر عنها بصورها المتعددة بل ان الفعل الإعلامي يحمل بداخله مضمونا ثقافيا أيا كان هذا الموضوع و بهذا يبين أهمية دور الإعلام في تغيير الكثير من التصورات و المفاهيم لدى الأفراد و الشعوب و قد ساعد ذلك بتطور و انتشار وسائل الإعلام المختلفة من محطات تلفزيونيه وإذاعات و تمتلئ المكتبة بآلاف الصحف و المجلات التي تصدر كل يوم قد أضافت للإعلام التكنولوجي بعدا جديدا من حيث تشكيله ثقافة مشتركة لدى الفرد.

3- الانترنت و الثقافة :

لو القينا نظرة على المساحة التي تشغلها الدول المتقدمة على شبكة الانترنت سواء كمستخدمين أو كمواقع فإننا و لا شك سنعرف حقيقة ما يجري في صناعة الوعي الإنساني و تشكيله ضمن إطارات محددة تخدم هذه الدول²، فبالفأء نظرة على وظائف إعلام العولمة يعطينا صورة عن الوعي الناشئ عنها ، فقد تطورت و تغيرت وظائف الإعلام وقد حددها احد الباحثين بشكل مركز حيث قال :

- إشاعة المعلومات و جعلها ميسورة للجميع بدون مقابل.
- إذابة الثقافات الوطنية والقومية وتقليص الحدود الفاصلة بين المكونات المذكورة ومكونات العولمة.

¹ - السعيد ، مبروك خطاب . المرجع نفسه . ص ص : 163-165.

الخلاصة

ان امتلاك الفرد للوعي الثقافي قد تكون قدرة عجيبة على الانتشار ومن الصعوبة ان تضاهيها، و خصوصا ان هناك شبكة إعلامية ضخمة تقف وراءه تساعد على الانتشار والرواج . فالوعي الثقافي المعاصر لا تستمد جدارته من المراحل التي احتكمت فيها الصراعات الإيديولوجية فانتشرت عدة مصطلحات كالوعي الطبيعي والوعي الثوري والقومي ولعلها تعتبر الأسرة والمدرسة والمعلم والمؤسسات التربوية والثقافية منها أنواع المساجد والمكتبات ومعظم المحاضرين التربوية من أهم مصادرها التي تساعد على نشره ، إذ انه يتميز بعدة سمات كالأصالة إذ يحيط بالنهوض الأصلية والعدالة الأخلاقية العالية والقدرة بالانضمام إلى جملة شروط على ان تصون هذا الوعي الثقافي من كل انحراف أو جمود أو أي حالة ذوبان في الآخر.



الفصل الرابع



الجانب المنهجي للدراسة الميدانية

يعتبر القسم الميداني هو تدعيم لخلفية الدراسة النظرية وهذا ما يمكن التوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية و عملية تعكس وتفسر الواقع المدروس وهذا انطلاقاً من المقابلة واستمارة الاستبيان كأدوات رئيسية في جمع البيانات.

4-1- التعريف بمكان الدراسة الميدانية:

-التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة:

هي مؤسسة عمومية ذات طابع تربوي ثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكاتب المطالعة العمومية بولاية أدرار، بسكرة، تلمسان، تيزي وزو، الجلفة، عنابة، قسنطينة، غليزان عين تيمشنت، معسكر، بشار تيارت، بجاية، تبسة.

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بحي أول نوفمبر ، وهي عبارة على مكتبة جواريه المبنى تم انجازها من طرف بلدية تبسة ، وهي مكونة من ثلاثة طوابق ، يحتوي الطابق الأرضي على: مكتب الاستقبال ، و الثاني على قسم معالجة الرصيد الوثائقي، فرع الإدارة و الوسائل ، مخزن للعتاد.

تقوم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية تبسة بمهام توفير الكتاب بمختلف دعائمه لترقية المطالعة العمومية و تشجيعها ، وبصفة عامة بما يلي:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية تحت تصرف المستعملين.
- وضع خدمات مكاتب المطالعة العمومية تحت تصرف كل شريحة اجتماعية.
- تخصيص فضاء ملائم لاحتياجات الطفل لتشجيع إبداعه.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام والإعلام الآلي.

4- فضاءات المكتبة:

قاعات المكتبة	المساحة	طاقة الاستيعاب
قاعة المطالعة للكبار	75 متر	60 مقعد
قاعة المطالعة للصغار	70 متر	56 مقعد
قاعة الإعلام الآلي	72 متر	16 حاسوب

4- الهيئة الوصية: تتمثل الهيئة الوصية في /وزارة الثقافة.

5-التسيير الإداري للمكتبة: يقوم بتسيير المكتبة المجلس التوجيهي.

6-التجهيزات: تتوفر المكتبة على التجهيزات التالية: كراسي ، طاولات ، رفوف .

و المباني تتمثل في :10مكتبات موزعة عبر البلديات .

7-الموارد البشرية: تتمثل الموارد البشرية بالمكتبة في مجموعة الموظفين و جمهور المستفيدين و ذلك

بحسب إحصائيات المكتبة

7-1-الموظفين من حيث العدد والمستوى التعليمي.

عدد الموظفين:

المستوى التعليمي	جامعي	ثانوي	دون ثانوي	الكل
العدد	15	35	54	104

متخصص علم المكتبات :09.مكتبيين.

7-2-جمهور المستفيدين:

تقبل المكتبة جميع فئات المجتمع من الذكور إلى الإناث بمختلف المهن و الأعمار.

عدد المنخرطين	الذكور	الإناث
1122منخرط منذ 2011	424	698

8-الانخراط في المكتبة

الفئة	الوثائق	قيمة الاشتراك
الكبار: جامعي، أكاديمي	شهادة ميلاد شهادة تسجيل 02صور شمسية صورة طبق الأصل ب.ت.و.	200.د.ج
الكبار، غير متمدرسين	شهادة ميلاد 02صور شمسية صورة طبق الأصل ب.ت.و.	300.د.ج

الاشتراك مجاني	شهادة ميلاد شهادة مدرسية 02 صور شمسية صور طبق الأصل ب.ت.و. تفويض أبوي لأقل من 14 سنة	الصغار: ابتدائي، متوسط، ثانوي
----------------	--	-------------------------------

10-الخدمات: تقدم المكتبة مجموعة من الخدمات لصالح جمهورها بمختلف فئاتهم و ميولا تهتم الفكرية ومن بين أهم هذه الخدمات (الإعارة، الأنشطة الثقافية، الانترنت).

10-1-الإعارة:

10-1-الإعارة الداخلية:

المدة	عدد الكتب	الفئة
وقت ساعات العمل	كل عملية سحب الكتب من المخزن موزعة على 3 كتب كل مرة	الصغار
وقت ساعات العمل	كل عملية سحب الكتب من المخزن موزعة على 3 كتب كل مرة	الكبار

10-2-الإعارة الخارجية:

التجديد	مدة الإعارة	عدد الكتب	الفئة
/	/	غير متوفرة حاليا	الصغار
/	/	غير متوفرة حاليا	الكبار

10-3-الأنشطة الثقافية: تقوم المكتبة بعدة نشاطات منها:قراءة في احتفال الملتقيات.الأيام الدراسية.الأعياد الوطنية.الأعياد الدينية و بعض الأعياد العالمية.

10-4-الانترنت: تحتوي المكتبة على قاعة للإعلام الآلي فيها 14 حاسوب وتقدر قدرة الانترنت ب 2 ميغا.

10-5 دورات تدريبية : دورات تدريبية في الإعلام الآلي.

10-6 المجموعات: يتكون الرصيد الوثائقي للمكتبة من :

المؤلفات العامة، الفلسفة والعلوم المتصلة الديانات ،العلوم الاجتماعية علوم اللغات، العلوم البحتة ،العلوم التطبيقية ، العلوم الجميلة ،الآداب، الجغرافيا والتاريخ والتراجم.لغة فرنسية.

11-رصيد المكتبة :

عدد العناوين	11346
عدد النسخ	19375

12- أيام العمل:

الأيام	من الساعة	إلى الساعة
من السبت	من 08:00 صباحا	إلى 16:30 مساء.
إلى الخميس	و في الفترة الصيفية يكون العمل بالتناوب من 08:00 صباحا	حتى 19:00 مساء

4-2-مجالات الدراسة الميدانية:

وهي تتلخص أساسا في الاجراءات و المجالات التي تم الاعتماد عليها خلال الدراسات الميدانية¹.

4-2-1- المجال الجغرافي:

تتضح الظروف الجغرافية من خلال العنوان (حيث ان المكتبات الرئيسة هي محل الدراسة الميدانية . والعنوان هو: دور مكتبة المطالعة العمومية بتبسة في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين).

4-2-2-المجال الموضوعي:

تعتبر المكتبة ركيزة أساسية من ركائز التعليم. إذ يتوقف نجاح العملية التعليمية والبحثية على توفر الخدمات التي يحتاجها المجتمع من كل الفئات. لذا ارتأينا إلى ذكر دور مكتبات المطالعة العمومية بتبسة في تنمية الوعي الثقافي و خدماتها وأنشطتها التي تشجع على البحث العلمي.

¹-الخطاط ، ماجد محمد . أساليب البحث العلمي=RESEARCH METHODS . عمان : دار الراية للنشر ، 2010.ص. 81 .

4-2-3-المجال البشري:

تتجلى العناصر البشرية أولاً في مسؤول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مالك بن نبي -بتبسة -بالإضافة إلى المستفيدين بالمكتبة.

4-2-4-المجال الزمني:

يشتمل على الوقت الذي استغرقت فيه الدراسة الميدانية منذ بداية الموافقة على الموضوع إلى غاية إتمامه¹ ونهايته.

18-02-2018 تمت الدراسة الاستطلاعية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة .

20-02-2018 تم استلامنا الهيكل التنظيمي للمكتبة من طرف المسؤول.

21-02-2018 وضع خطة مبدئية. حيث تمت مراجعتها من طرف الأستاذ المشرف إلى غاية تصحيحها 25-03-2018.

11-03-2018 بداية انجاز الفصل الأول إلى غاية إتمامه مع كامل الإجراءات المنهجية في يوم 15-03-2018. و هو الفصل المنهجي.

15-03-2018 بداية الفصل الثاني الخاص بمكتبات المطالعة العمومية إلى غاية 18-04-2018.حتى تصحيحه.

24-03-2018بداية الفصل الثالث الخاص بالوعي الثقافي بالمكتبات العمومية إلى غاية 29-03-2018 مع التصحيح.

04-04-2018 بداية انجاز الفصل الميداني الخاص بدور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تبسة في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين. مع انجاز استمارة الاستبيان ، إلى غاية 08-04-2018

10-04-2018 تم ملاحظة و تصحيح استمارة الاستبيان من طرف الأستاذ المشرف.

15-04-2018 تم توزيع استمارة الاستبيان على عينة من المستفيدين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بتبسة .

18-04/19-2018 تم تفرغ البيانات و تحليلها واستخلاص النتائج العامة والخاصة بالفرضيات.

4-2-4- الأساليب المتبعة:

4-2-4-1- المنهج : هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاستكشاف الحقيقة .حيث¹ يختلف من دراسة إلى أخرى حسب المشكلة المطروحة¹.

و المنهج المتبع في دراستنا وهو المنهج الوصفي المعتمد على التحليل مستنديين في ذلك على التساؤلات و الإجابة التي أجريت من خلال المقابلة حيث اعتمدنا على الوصف في الجانب النظري و على التحليل في الجانب الميداني و ذلك بغرض تحديد أهداف الدراسة .

4-2-2- أدوات جمع البيانات:

يتوقف نجاح أي دراسة على حسن استخدام الأدوات المناسبة من أجل الحصول على المعلومات و البيانات حول المشكلة المراد دراستها وفي هذه الدراسة اعتمدنا على استمارة استبيان.

استمارة الاستبيان هي: إحدى وسائل البحث التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على البيانات والمعلومات تتعلق بأحوال الناس و ميولهم أو اتجاهاتهم و اندفاعاتهم. فهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من الفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث، حسب أغراض البحث. وتم إعدادها بطريقة تغطي فرضيات و موضوع الدراسة .

وتعرف أيضا على أنها قائمة بمجموعة من التساؤلات التي توجه لشخص أو مجموعة من الأشخاص بهدف الحصول على معلومات حول ظاهرة معينة².

الاستبيان التجريبي :

يقوم الباحث بتجريب الاستبيان على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للدراسة ، و ذلك للتأكد من وضوح الأسئلة و ابتعادها عن الغموض ، ثم تجري التعديلات على ضوء الملاحظات التي تتلقاها من المشرف والمجتمع³. وبعد الانتهاء من الاستبيان وتبويبه، تم توزيع 32 نسخة .ثم تم عرضها على مجموعة من الأساتذة لتحكيمها، وبعد استرجاع الاستبيان التجريبي و الأخذ بتوجيهات الأساتذة المحكمين .تم تصحيح الاستبيان و تعديله وذلك كما يلي بما يحول دون الموضوعية في الإجابة.

- تغيير و إضافة السؤال الحادي عشر من المحور الثالث

¹ - عطوي ، جودت عزت . أساليب البحث العلمي :مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية. عمان :دار الثقافة، 2007.ص:99.

² - عبد الهادي ، محمد فتحي . البحث و مناهجه في علم المكتبات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2003 . ص : 178

³ - عبيدات ، ذوقان . حدس ، عبد الرحمان . البحث العلمي ، مفهومه ، أنواعه أساليبه . عمان : دار محمد لاوي ، [د،ت] ،ص:118.

- تصحيح بعض الأخطاء النحوية و الإملائية الواردة .
- الاعتماد على التقييم المتسلسل في الأسئلة.
- حذف الشطر الثالث من السؤال التاسع عشر ...

وقدمت تصميم الاستبيان في الصورة التجريبية وتم توزيع 32 نسخة . من طرف الأعضاء المذكورة و الأستاذ المشرف كما تم تحكيم الاستبيان من طرف ثلاث أساتذة هم:

- الدكتور بورزق النوار .أستاذ محاضر ب-بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية -تبسة-
- الدكتور بودويرة الطاهر:أستاذ محاضر ب-بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية -تبسة-
- الدكتورة شفرور عائشة :أستاذة محاضر ب- بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

الاستبيان النهائي :

عبارة على قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي ترسل إلى عدد من أفراد العينة للحصول على حقائق وبيانات، وهو يحتوي على جزئين هامين هما مقدمة الاستبيان و فقراته، حيث يوضح في المقدمة العرض العلمي و نوع المعلومات المطلوبة مع حث المستجوب على الإجابة الموضوعية والصريحة ولطمأنهم على السرية التامة للمعلومات التي يدلون بها¹.وتشتمل فقراتها على الأسئلة وقد تم تصميم الاستبيان الخاص بدراستنا وفقا للفرضيات الموضوعية في الدراسة. وذلك وفقا 04 محاور كل محور يعمل على الإجابة أو التحقق من الفرضيات¹. وكانت المحاور كالتالي :

المحور الأول: و المتعلق بالبيانات الشخصية لمجتمع الدراسة تضمنت الأسئلة التالية من 01 إلى 04.

المحور الثاني بعنوان : لمصادر المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية دور كبير في تنمية معارف المستفيدين. وقد تضمنت أسئلة المحور من 05 إلى 13 أسئلة. .

المحور الثالث بعنوان:تساهم خدمات مكتبة المطالعة العمومية من تنمية السلوك الثقافي لدى المستفيدين وقد تضمنت أسئلة المحور من 14 إلى 20 سؤال

المحور الرابع بعنوان: لوسائل المكتبة و أسلوب القائمين عليها دور في تنمية الاتجاهات الثقافية لدى المستفيدين و قد تضمنت أسئلة المحور 21 الى 27.

¹ - محمد علي ، عبد المعطي . أساليب البحث العلمي . الكويت : دار الفلاح ، 1998.ص : 457.

وقد تم الاعتماد على كل من الأسئلة نصف مفتوحة و مغلقة ،مع الاعتماد أكثر على الأسئلة المغلقة لكونها تسهل من عملية التفريغ والتبويب والتحليل.وعدم تدارك المستجوب يخوض في أمور خاصة بالموضوع،إلا انه تم السماح للمستجوبين بإلغاء آرائهم واقتراح إجابات أخرى . وذلك من الأسئلة النصف مفتوحة.

4-2-3-مجتمع الدراسة:

المقصود به هو كل العناصر المراد دراستها و تنطبق عليهم الدراسة و المتمثلين في المستفيدين المترددين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بنسبة.

هو الأساس الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية بناء على الأسلوب المستخدم في جمع البيانات¹.

عينة الدراسة : و هي فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث ، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث².

يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين و الدارسين حيث يجري اختيارها وفقا لطرق علمية ، و تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا .

و قد قمنا في دراستنا باختيار عينة قصدية لفئة من المستفيدين من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.مالك بن نبي -نسبة-

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الجزء من الفصل حاولنا إعطاء صورة واضحة والتي من شأنها أن تزيل الغموض عن مكان الدراسة و هذا من خلال إتباعنا الأساليب المنهجية المتبعة في إعداد البحوث العلمية في تخصص علم المكتبات والمعلومات والمناسبة لموضوع الدراسة و هذا للوصول إلى نتائج علمية تعكس الواقع المدرس الذي سنحاول توضيحه في الجزء الموالي.

¹ - وحيد دويدري ، رجاء .البحث العلمي : أساسياته النظرية و ممارساته العلمية . لبنان : دار الفكر المعاصر ، 2000. ص :318 .

² -- النجار،فايز جمعة.أساليب البحث العلمي :منظور تطبيقي. عمان :دار الحامد،2008.ص.:85.

4-3- عرض النتائج ودراستها

في هذا الجزء من الفصل سأقوم بتحليل البيانات المستقاة من الميدان بهدف التعرف على دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستخدمين :دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-.

4-3-1- المحور الأول : البيانات الشخصية

س1/الجنس؟

النسبة	التكرار	
46.87%	15	ذكور
53.13%	17	إناث
100%	32	المجموع

الجدول رقم (01) : يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من خلال الجدول رقم (01) يبين أن الفئة الغالبة من المستخدمين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هم فئة الإناث بنسبة 53.13%. بينما يأتي في المرتبة الموالية فئة الذكور بنسبة 46.87% من المستخدمين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و هي نسب جد عقلانية .كون أن المكتبة توفر العديد من الخدمات المجانية بالإضافة إلى توفير بعض الوسائل و الإمكانيات المادية والتكنولوجية التي تخدم المستخدمين.وحتى يتسنى لنا الفهم أكثر على سبب تزايد هذه النسبة لا ننسى العامل الأكثر وهو الأساليب الشخصية من طرف القائمين على المكتبة.

س2/ العمر؟

النسبة المؤوية	التكرار	
5.55%	2	13
2.77%	1	15
8.33%	3	17
5.55%	2	18
2.77%	1	19
2.77%	1	20

21	2	5.55%
23	1	2.77%
24	2	5.55%
25	3	8.33%
27	4	11.11%
28	2	5.55%
28	2	5.55%
29	2	5.55%
31	2	5.55%
32	4	11.11%
37	1	2.77%
45	1	2.77%
المجموع	36	100%

الجدول رقم (02) : توزيع مجتمع الدراسة حسب العمر .

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن المستفيدين اللذين تتراوح أعمارهم ما بين 27-32 بنسبة 11.11% من مجتمع الدراسة لهم الاستفادة أكثر من الفئة التي تتراوح أعمارهم 17 سنة . من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بنسبة 8.33% والفئة التي تتراوح أعمارهم من 13-21-24-28 الى 31 هم فئة المستفيدين من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بنسبة قليلة تقدر 5.55 . أما الفئة المتبقية تبلغ أعمارهم من 15-19-20-23-37 الى 45 هم الفئة الأقل تسجيلا و انخرطا بالمكتبة.

س3/ ما هو مستواك التعليمي؟

التكرار	النسبة	
5	20%	ابتدائي
3	12%	متوسط
5	20%	ثانوي
21	48%	جامعي
25	100%	المجموع

الجدول رقم (03) : توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى التعليمي .

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن المستوى التعليمي لفئة الجامعيين هم الفئة الأكثر استغلالاً للمكتبية نظراً لما يخدم تخصصاتهم و انجاز بحوثهم العلمية النظرية والميدانية و بنسبة 20% للمستوى الابتدائي بما تقدمه المكتبة من حوليات و قصص أطفال وورشات خاصة للترفيه كورشة الرسم .بينما يليها المستوى الثانوي بنسبة 20% من مجتمع الدراسة تم انخراطهم بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية . أما الفئة التي لم تستفيد أكثر هي فئة المستوى التعليمي المتوسط . بنسبة 12.

س4/ ماهي مهنتك ؟

التكرار	النسبة	
00	00%	بطل
16	57.14%	طالب و التلاميذ
9	32.14%	موظف
00	00%	متقاعد
3	10.71%	أعمال حرة
28	100%	المجموع

الجدول رقم (04) : يبين توزيع مجتمع الدراسة حسب المهنة.

إن أغلبية المستفيدين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية هم فئة الطلبة بنسبة 57.14% ثم يليها فئة الموظفين بنسبة 32.14% بالإضافة إلى فئة الأعمال الحرة بنسبة 10.71% يكون المتقاعدين بنسبة 00% ترجع نسبة ارتفاع أغلبية المستفيدين من المكتبة هم طلبة و هذا راجع الى احتياجاتهم المعرفية لانجاز

بحوثهم العلمية و التعليمية بالإضافة إلى الزيارات الميدانية و تربصهم الميداني.أما في ما يخص الفئة الغير مستفيدة من المكتبة العمومية هم فئة البطالين من المتقاعدين.وهذا راجع إلى عدم إهتمامهم وعدم درايتهم بما توفره المكتبة.

س5/ متى سجلت بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ؟

التكرار	النسبة	
5	16.66%	منذ أقل من سنة ؟
9	28.12%	منذ سنة؟
16	30%	منذ أكثر من سنة؟
30	100%	المجموع

الجدول رقم (05) :يبين مجتمع الدراسة حسب تسجيلهم بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن الفئة المسجلة بالمكتبة منذ أكثر من سنة هي النسبة الأكبر و تقدر ب 30%بينما تكون الفئة المسجلة منذ سنة هي الفئة الثانية بنسبة 28.12 % .ثم تأتي في ما بعد الفئة المسجلة أقل من سنة تقدر ب16.66% وهي نسبة ضعيفة اذا ما قورنت بالنسب السابقة وفي قراءة لهذه البيانات الموجودة في الجدول أن النسبة الغالبة من المستفيدين تبين جدارتهم المعرفية والإدراكية بأهمية المكتبة مقارنة بالفئة الأقل من سنة. وهي مدة تعبر على أن التسجيل في المكتبة في فترة أقل من سنة نسبة ضئيلة بالنسبة سنوات السابقة أو الفترات الأخر وهذا قد يرجع الى عدم الاهتمام والمستفيد بالمكتبة وهذا قد يؤدي التعريف بمكانة المكتبة وعدم أهمية المطالعة .

• 4-3-2--تحليل بيانات المحور الثاني : لمصادر المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية

دور كبير في تنمية معارف المستفيدين.

س6/ ما هي أشكال مصادر المعلومات التي توفرها لك المكتبة؟

التكرار	النسبة	
16	44.44%	كتب
5	13.88%	حوليات
5	13.88%	دوريات

مصادر الكترونية	3	8.33%
معاجم	7	19.44%
المجموع	36	100%

الجدول رقم (06) :يبين أشكال مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية. من خلال الجدول رقم 06 أن مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة للمستفيد هي الكتب بنسبة 44.44% و هذا راجع إلى كثرة استغلالها من طرف المستفيدين .ثم تليها المعاجم بنسبة 19.44% ثم تليها الحوليات الدوريات بنسبة 13.88% ثم تليها مصادر الكترونية بنسبة 8.33% و هذا راجع إلى وجود نسبة الكتب أكثر و استغلالها من طرف المستفيدين و قلة المصادر الالكترونية.

س/7 ما هو المصدر الأكثر استخداما لديك في المكتبة لتنمية معارفك ؟

النسبة	التكرار	
65.62%	21	كتب
9.37%	3	حوليات
21.87%	7	دوريات
21.87%	7	مصادر الكترونية
43.75%	14	معاجم
100%	52	المجموع

الجدول رقم (07) : يبين أفضلية مصادر المعلومات التي تستخدم بكثرة لتنمي معارف المستفيد. يوضح الجدول رقم 07 أن المصادر أكثر استخداما من طرف المستفيدين التي تنمي معارفهم هي الكتب بنسبة 65.62% لأنها تخدم مجالهم المعرفي و تخصصاتهم الأكاديمية .وبحوثهم العلمية ثم تليها المعاجم بنسبة 43.57%. بالإضافة الى أن المصادر الالكترونية تبلغ نسبتهم 21.87% لا تحمل معلومات بصفة جدية و أما المصادر الاخرى هي الدوريات و نظرا لقلّة استخدامها و كيفية التصرف فيها . أما في الأخير الحوليات بنسبة 9.37% يتم استخدامها من طرف الأطفال الصغار نظرا لما تحمله من تمرينات وحلول تتماشى مع المنهج الدراسي .

س8/ على أي أساس تفضل مصادر حصولك على المعلومات لتنمية معارفك؟

النسبة	التكرار	
20.45%	9	حسب اختصاصك
38.63%	17	حسب احتياجاتك
31.81%	14	حسب رغباتك المعرفية
9.09%	4	أخرى تذكرها
100%	44	المجموع

الجدول رقم (08) : يبين أساس أفضلية الحصول على المعلومات لتنمية المعارف.

يرى المستفيدين أن أساس مصدر للحصول على المعلومات لتنمية معارفهم هي حسب احتياجاتهم بنسبة 38.63% ، ثم حسب الرغبات المعرفية 31.81% بالإضافة إلى اختصاصاتهم بنسبة 20.45% نظرا للطلبة الأكاديمين المتخصصين حسب المؤهل العلمي .وهناك آخرون يفضلون مصدر حصولهم لتنمية معارفهم من خلال مؤهلات أخرى لم يتم ذكرها كانت نسبة 9.09%.

س9/ إلى أي مدى تستجيب هذه المصادر لتلبية حاجاتك المعرفية ؟

النسبة	التكرار	
35.29%	12	بشكل كبير
35.29%	12	بشكل متوسط
29.41%	10	بشكل ضعيف
100%	34	المجموع

الجدول رقم (09) : يبين مدى استجابة هذه المصادر لتلبية الحاجات المعرفية لدى المستفيد

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 09 نلاحظ أن أكثر المستفيدين يرون أن مدى استجابة المصادر لتلبية حاجاتهم المعرفية بشكل كبير تقدر بنسبة 35.29 .لأن فيها ما يخدم مجالاتهم و احتياجاتهم و فيها ماهي دون المستوى و هناك فئة ترى أن مدى الاستجابة ضعيف جدا نسبة 29.41 و هذا راجع إلى سوء استخدامها و قلة تدريبهم على حسن استعمال هذه المصادر سواء التقليدية أو الالكترونية بالإضافة إلى قلة المراجع و قلة النسخ اللازمة.

س10/ إذا كانت الإجابة ب (شكل ضعف) هل ذلك يعود إلى ؟

النسبة	التكرار	
28%	7	نقص المصادر
24%	6	وجود نسخة قليلة
48%	12	عدم إعارتها خارجيا
100%	25	المجموع

الجدول رقم (10) : يبين سبب ضعف مدى استجابة هذه المصادر.

يظهر من نتائج الجدول رقم 10 أن ضعف مدى استجابة المصادر لتلبية حاجاتهم راجع إلى عدم إعارتها خارجيا بشكل كبير نسبة 48 و في حين تساؤلنا نحن عن سبب عدم توفير إعاره خارجية كانت الإجابة مازالت في سير التنظيم و التسيير الخاص بالأوعية الفكرية بالإضافة إلى تغيير من مكانها الأول إلى المقر الجديد .أما السبب الثاني نقص المصادر في مجالاتهم و اختصاصاتهم خاصة اختصاص علم المكتبات بنسبة 28 أما في السبب الأخير هو وجود نسخ قليلة بنسبة 24.

س11/ ما هي أكثر أنواع المعارف التي تميل إليها ؟

النسبة	التكرار	
15.62%	10	معارف دينية
28.12%	18	قصص أطفال
32.81%	21	معارف علمية
7.81%	5	معارف سياسية و قانونية
9.37%	6	عموميات
6.25%	4	أخرى
100%	64	المجموع

الجدول رقم (11) : يبين أكثر أنواع المعارف ميولا.

أظهرت النسب المندرجة في الجدول رقم 11 أن أغلبية المعارف التي تميل إليها المستفيدين هي معارف علمية بنسبة 32.8% تماشيا مع اختصاصات الطلبة العلميين و المهندسين و اختصاصاتهم ،لأن المعارف

العلمية تشتمل على كل التخصصات . ثم تليها قصص الأطفال بنسبة 28.12% لما يستغلونه من قصص الأطفال و نشاطات ثقافية التي يتم الانخراط فيها .بالإضافة ثم تليها المعارف الدينية بنسبة 15.62% هذه دلالتا على ميولات بعض المستفيدين للمعارف الدينية كالكتب الإسلامية و كتب الفقه للتنمية الثقافية الدينية أو لتفسير أمر ما.ثم تليها العموميات بنسبة 9.37% بما تشتمل على كل التخصصات التالية : البيبليوغرافيا - الصحافة و النشر - الموسوعات -البحث العلمي-والحاسوب بالإضافة إلى معارف أخرى بنسبة 6.25% تمثلت في الرسم و الموسيقى ثم الأغاني..

س12/ هل يسمح لك وقتك بالمطالعة و الاستفادة الكافية من مصادر المكتبة ؟

النسبة	التكرار	
76.66%	23	نعم
23.33%	7	لا
100%	30	المجموع

الجدول رقم (12) : يبين وقت المطالعة و الاستفادة من مصادر المكتبة.

اجابت النسبة الكبرى من المستفيدين على الوقت الكافي للمطالعة من مصادر المكتبة بنسبة 76.66 و هذا راجع لتحليل البيانات الشخصية .أن أكثر هم طلبة و تلاميذ أي أنهم يوجد لديهم الوقت الكافي للمطالعة و الاستفادة من مصادرها على عكس المستفيدين الآخرين الذين تقدر نسبتهم ب 23.33% قد يكون السبب قلة وقتهم أو بسبب انشغالاتهم أو تبعا لوظائفهم حسب البيانات الشخصية.

س13/ هل سبق لك و ان حظرت الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة ؟

النسبة	التكرار	
50%	12	نعم
50%	12	لا
100%	24	المجموع

الجدول رقم (13) : يبين حضور المستفيد للأنشطة الثقافية و الاستفادة منها .

عندما سئل مجتمع الدراسة على حضورهم للأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة كانت متساوية لعدم الحضور و ذلك بنسبة تقدر 50% و هذا راجع إلى دراية المستفيدين بقيمة الأنشطة الثقافية و الاستفادة منها .بينما يرجع عدم حضور المستفيدين للأنشطة في قلة اهتمامهم بهذه الأنشطة و لما تحتويه

س14/ في حالة الإجابة ب (لا) ما هي الأسباب التي جعلتك تغيب عن هذه الأنشطة.

النسبة	التكرار	
55.55%	10	قلة الوقت
16.66%	3	أنشطة غير مهمة
12.77%	5	أنشطة دون المستوى
100%	18	المجموع

الجدول رقم (14) : يبين أسباب غياب المستفيد على الأنشطة

في هذا الجدول يرجع سبب الغياب عن الأنشطة الثقافية الى قلة الوقت بنسبة 55.55% و هناك من يراها أنها أنشطة غير مهمة تقدر نسبتها ب 16.66% لأن هناك من لأغلبية هذه أنشطة بالإضافة إلى أن هناك من يرى أنها أنشطة دون المستوى بنسبة 12.77%.

س15/ هل تساعدك الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبات العمومية على تنمية قدراتك المعرفية ؟

النسبة	التكرار	
85.71%	24	نعم
14.28%	4	لا
100%	28	المجموع

الجدول رقم (15) : يبين دور الأنشطة الثقافية في تنمية القدرات المعرفية للمستفيد

من خلال الجدول رقم 15 يؤكد أن المستفيدين تساعدهم الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبات الرئيسية على تنمية قدراتهم المعرفية بنسبة 85.71% في حين يتبين نسبة 14.28% نسبة المستفيدين الذين لم تساعدهم الأنشطة الثقافية في تنمية وعيهم وقدراتهم المعرفية وهذا راجع الى عدم فهمهم الجيد إلى كل ما تحتويه هذه الأنشطة وما هو دورها الثقافي التي تقوم بها المكتبة بينما تكون النسبة الأكبر من المستفيدين التي كما قلنا تكون نسبتهم 85.71% أنهم على دراية بهذه الأنشطة ولما تحتويه من قدرات معرفية.

س16/ إذا كانت الإجابة ب (نعم) يعود السبب إلى الأنشطة التالية ؟

النسبة	التكرار	
16.32%	8	أنشطة حول الثقافة المحلية
16.32%	8	أنشطة حول تاريخ المنطقة
24.48%	12	أنشطة حول المناسبات الوطنية و الدينية
42.85%	21	أنشطة حول المناسبات العلمية
100%	49	المجموع

الجدول رقم (16): يبين سبب المشاركة في الأنشطة الثقافية .

تحليل من خلال الجدول رقم 16 سبب تنمية القدرات المعرفية وذلك حسب إجاباتهم بنعم أو أن تنمية قدراتهم المعرفية راجعة إلى الأنشطة الثقافية التالية منها : أنشطة حول المناسبات العلمية بنسبة 42.85 % مثل يوم العلم 16. أبريل بالإضافة إلى المناسبات الدينية والوطنية بنسبة 24.4 % مثل معرض الكتاب الديني أو عرض أفلام وثائقية وطنية. ثم تليها الأنشطة الثقافية المحلية و هذا راجع أيضا إلى أهمية الأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبات العمومية في ظل تنمية القدرات المعرفية لدى المستفيدين و التي تتمثل في معرفتهم بهذه الأنشطة لما لها من قيمة بالغة و تعريفهم بها و بثقافة المنطقة و غيرها من الأنشطة الأخرى.

استنتاجات المحور الثاني :

أظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية المستفيدين من المكتبة يؤكدون على أن مصادر المعلومات تنمي من قدراتهم المعرفية و هذا ما يفسر ما تلييه لهم المكتبة من مصادر كالكتب والمعاجم حسب احتياجاتهم واختصاصاتهم و حسب استجابة هذه الأخيرة لما تخدم تخصصاتهم و رغباتهم المعرفية.

4-3-3- تحليل بيانات المحور الثالث: لوسائل المكتبة وأسلوب القائمين عليها دور في تنمية الاتجاهات الثقافية .

س17/ ما العامل المساعد الذي يجعلك تتردد على المكتبة ؟

النسبة	التكرار	
21.21%	14	الموقع الاستراتيجي للمكتبة
10.60%	7	الإصغاء أثناء عملية الطلب
4.54%	3	الرد على الاستفسارات
27.27%	18	المصادر التي تتوفر عليها
30.30%	20	تلبية الاحتياجات
6.06%	4	لديك الوقت الكافي
100%	66	المجموع

الجدول رقم (17): يبين العامل المساعد في التردد على المكتبة

في هذا الجدول رقم 17 تتضح أهمية التردد على المكتبة بدأ بالعامل المساعد الأول المتمثل في تلبية الاحتياجات بنسبة 30.30% و هذا راجع إلى تكوين الكوادر البشرية المتخصصة في تلبية و تقديم خدماتها للمستفيدين ثم تليها المصادر الموجودة بها بنسبة 27.27%. وهذا ما تحويه من مصادر تجعل المستفيدين في التردد عليها دائما. بالإضافة إلى العامل المساعد الثالث وهو الموقع الاستراتيجي للمكتبة بنسبة 21.21% من حيث المجتمع السكني أي المجتمع المحيط بالمكتبة و تجهيز آتيا و مبناها و كونها في مقر جديد.

ثم يليها العامل الآخر و هو الإصغاء إلى المستفيدين من قبل المكتبة أثناء عملية الطلب بنسبة قليلة تمثلت في 10.60% و هذا راجع إلى عدم التركيز أثناء عملية طلب المستفيدين لحاجاتهم.

س18/ هل تردك على مكتبة المطالعة العمومية ينمي لديك ؟

النسبة	التكرار	
42.85%	21	الرغبة في المطالعة
18.36%	9	الصبر على القراءة
28.57%	14	رغبة المشاركة في الأنشطة الثقافية
10.20%	5	القدرة على الكتابة
100%	49	المجموع

الجدول رقم (18) : يبين مدى تردد المكتبة على تنمية

يبين الجدول أن تردد المستفيدين على المكتبة ينمي لديهم الرغبة في المطالعة بنسبة 42.85% ثم يكون تردده بغية المشاركة في الأنشطة الثقافية بنسبة 28.57% كما يكون تردد بعض المستفيدين الآخرين بالصبر على القراءة بنسبة تقدر 18.36%. كما يكون تردد البعض الآخر على المكتبة بسبب القدرة على الكتابة و بنسبة 10.20% و يكون هذا التردد لتنمية وعيهم الثقافي و تطوير قيمهم.

س19/ هل نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة تجعلك تواظب على الحضور إليها ؟

النسبة	التكرار	
33.33%	8	نعم
00%	00	لا
66.66%	16	أحيانا
100%	24	المجموع

الجدول رقم (19) : يبين المواظبة في الحضور للمكتبة بسبب الخدمات التي تقدمها

من خلال البيانات المحصل عليها في الجدول رقم 19 يتبين أن النسب تتوزع بين 66.66 المعبرة على الخدمات التي تقدمها المكتبة و التي تجعل المستفيد يواظب في الحضور إليها أحيانا . كما كانت الإجابة بنعم بنسبة 33.33 % عدم الحضور إليها بنسبة 00% نظرا لأهمية الخدمات التي تقدمها لهم المكتبة.

س20/ ما هي أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة تجعلك تتردد على المكتبة؟

النسبة	التكرار	
34.78%	16	الإعارة الداخلية
00	00	الإعارة الخارجية
26.08%	4	الإحاطة الجارية
2.17%	1	البث الانتقائي
23.91%	11	الخدمات المرجعية
13.04%	6	التصوير
100%	46	المجموع

الجدول رقم (20) : يبين أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة

من خلال الجدول رقم 20 الذي يبين أهمية الخدمات التي تقدمها المكتبة و التي تجعل المستفيد يتردد على المكتبة من بين هذه الخدمات كانت خدمة الإعارة الداخلية بنسبة 34.78% بينما تليها الإحاطة الجارية أي إعلام المستفيد بكل ما هو جديد في مجال تخصصه و كانت بنسبة 26.08% و الخدمة الثالثة و الرابعة التي تجعل المستفيد يتردد على المكتبة هي الخدمة المرجعية بنسبة 23.91% و خدمة التصوير ثم خدمة البث الانتقائي باعتبارها إعلام المستفيد بكل ما هو جديد في مجال بحثه العلمي و بكل ما يتعلق باحتياجاته و هي الخدمة الأخيرة نظرا لعدم توفرها بكثرة.

س/21 هل معاملة المكتبي و أسلوبه في تقديم الخدمات يجعلك تتردد على المكتبة ؟

النسبة	التكرار	
53.57%	15	نعم
3.57%	1	لا
42.85%	12	أحيانا
100%	28	المجموع

الجدول رقم (21): يبين معاملة المكتبي و أسلوبه في تقديم الخدمات .

يوضح الجدول التالي معاملة المكتبي و أسلوبه في تقديم الخدمات و تردد المستفيد على المكتبة فكانت الإجابة بنسبة 53.57% وهذا راجع إلى حسن إصغاء هم و معاملاتهم الجيدة مع المستفيدين بينما أن

أسلوب المكتبي و معاملته تجعل المستفيدين يترددون أحيانا بنسبة 42.85% وهذا راجع إلى قلة الوقت. بينما إجابة الفئة الأخرى بنسبة 3.57% و هذا راجع إلى أنقله أهمية قيمة المكتبي بالنسبة للمستفيدين.

س22/ ما هي دواعي ترددك على المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية

النسبة	التكرار	
23.63%	13	مرافقة الأبناء
29.09%	16	انجاز البحوث
25.45%	14	بغية القراءة و المطالعة
21.81%	12	استغلال وقت الفراغ
100%	55	المجموع

الجدول رقم (22): يبين دواعي التردد على المكتبة .

يظهر من نتائج الجدول رقم 22 أن دواعي تردد المستفيدين على المكتبة الرئيسة للمطالعة العمومية تمثلت أولا في انجاز البحوث الأكاديمية و التعليمية بنسبة 29.09% .بعدها السبب الثاني في ترددهم على المكتبة هو القراءة و المطالعة بنسبة 25.45% لتنمية قدراتهم الذهنية ووعيه الثقافي. ويتردد بعضهم بسبب مرافقة الأبناء بنسبة 23.63% و البعض الآخر يترددون على المكتبة لاستغلال وقت الفراغ بنسبة 21.81%

س23/ هل تتوع الأنشطة الثقافية التي تنشطها المكتبة يساعدك على المشاركة فيها ؟

النسبة	التكرار	
62.06%	18	نعم
20.68%	6	لا
17.24%	5	أحيانا
100%	29	المجموع

الجدول رقم (23) : يبين تتوع الأنشطة الثقافية و المساعدة في المشاركة فيها.

من خلال الجدول رقم 23 يتضح لنا أن نسبة 62.06% بأن تتوع الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة تساعدهم في المشاركة فيها بينما نسبة 17.24% صرحوا بأن تتوع الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة تساعدهم أحيانا على المشاركة فيها 17.21% بينما صرحوا البعض الآخر أن تتوع الأنشطة الثقافية لن تساعدهم على المشاركة فيها.

س24/ إذا كانت الإجابة ب (نعم) اذكر الأنشطة التي شاركت فيها ؟

النسبة	التكرار	
%14.28	3	عروض ترفيهية
%19.04	4	الملتقيات و الندوات
%14.28	3	احياء يوم العلم
%23.80	5	المسابقات الفكرية
%19.04	4	الامسيات الشعرية
%9.52	2	معرض الكتاب التاريخي
%100	21	المجموع

الجدول رقم (24) : يبين نوع الأنشطة التي تمت المشاركة فيه

يتضح من خلال الجدول رقم 24 الأنشطة التي تمت المشاركة من طرف المستفيدين كانت المسابقات الفكرية بنسبة %23.80 لتزويدهم بالمعارف الذهنية و تطويرهم ووعيهم الثقافي من خلال بعض التساؤلات و الإجابات التي تتضمنها هذه الأخيرة .في حين تمت مشاركة المستفيدين في الملتقيات و الندوات بالإضافة إلى الأمسيات الشعرية بنسبة متساوية تقدر ب %19.04 ثم المشاركة في إحياء العلم و هو ذكرى تخليد العلامة عبد الحميد بن باديس ومعرفة سيرته الذاتية و حياته التاريخية ، بينما تمت المشاركة في النشاط الأخير و هو معرض الكتاب التاريخي بنسبة %9.52.

س25/ ما هي الأنشطة التي أصبحت تداوم على المشاركة فيها و الحضور إليها ؟

النسبة	التكرار	
%7.46	5	ورشات خاصة بفئة الأطفال
%22.38	15	الاحتفالات بالمناسبات
%20.89	14	المسابقات
%22.38	15	عروض تربوية و ترفيهية
%26.86	18	المعارض
%100	67	المجموع

الجدول رقم (25) :يبين الأنشطة التي يتم الحضور إليها بكثرة

يبين الجدول رقم 25 الموضح أمامكم الأنشطة التي تمت المداومة عليها و المشاركة فيها من قبل المستفيدين فكانت الإجابة 26.86% وهي المعارض نظرا لقيمتها الثقافية والتربوية والتعليمية بينما الاحتفال بالمناسبات و العروض الترفيهية بنسبة متساوية 22.38% لسد أوقات الفراغ و للترقية و التنزه. أما المسابقات فكانت بنسبة 20.89% ، في حين الورشات الخاصة بفئة الأطفال بنسبة 7.46%.

استنتاجات المحور الثالث

في ما يتعلق بخدمات مكتبات المطالعة العمومية أظهرت الدراسة أن أغلبية المستفيدين صرحوا بأن المكتبة تعمل على تقديم خدماتها في أقل وقت ممكن و بأسرع الطرق كخدمة الإعارة الداخلية و الخدمات المرجعية و الرد على الاستفسارات لتلبية احتياجاتهم أثناء عملية الطلب بالإضافة إلى أنها تعمل على توفير عروض ترفيهية و مسابقات فكرية كما أن العامل المساعد الذي يجعل المستفيدين يترددون على المكتبة هو تلبية احتياجاتهم و توفير المصادر المتواجدة بها .

4-3-4- تحليل بيانات المحور الرابع : لوسائل المكتبة و أسلوب القائمين عليها دور في تنمية الاتجاهات الثقافية لدى المستفيدين.

26- ما هي أهم الوسائل التي توفرها إليك المكتبة تجعلك أكثر ميلا للقراءة؟

النسبة	التكرار	
61.11%	22	قاعات للمطالعة بمختلف أصنافها
27.77%	10	نشرات و لوائح تخص بنشاطات المكتبة
11.11%	4	قاعات الانترنت
100%	36	المجموع

الجدول رقم (26) : يبين أهم الوسائل التي تجعل المستفيد أكثر ميلا لها.

يندرج الجدول رقم 26 بأهم للوسائل التي توفرها المكتبة و التي تجعل المستفيد أكثر ميلا للقراءة تمثلت في قاعات للمطالعة بمختلف أصنافها بنسبة 61.11% نظرا للعوامل المتوفرة فيها كالانضباط -درجة الحرارة - الهدوء و الموقع الجيد ثم تأتي في ما بعد نسبة 27.77% تخص نشرات و لوائح لإعلام المستفيدين بما هو

جديد من أنشطة أو مسابقات و ندوات التي تقوم بها المكتبة و في الأخير نسبة 11.11% قاعات الانترنت بغية استغلالها لانجاز بحوثهم بأسهل طريقة ممكنة و في أقل وقت وهي أقل نسبة نظرا لعدم توفر مصادر الكترونية بكثرة و عدم إتاحة شبكة الأنترنت وهذا من بين الصعوبات التي تعرض لها المستفيد.

س27/ هل تنوع وسائل المكتبة و فضاءاتها يجعلك تتردد على المكتبة ؟

التكرار	النسبة	
53	89.74%	نعم
4	10.25%	لا
39	100%	المجموع

الجدول رقم (27) : يبين تنوع وسائل المكتبة و تردد المستفيد على المكتبة

يوضح أغلبية المستفيدين أن تنوع وسائل المكتبة و فضاءها تجعلهم يترددون على المكتبة نسبة 89.74% نظرا لحدثة هذه الوسائل. واتساع فضاءاتها. بينما صرح المستفيدين بنسبة تقدر ب 10.25% أن تنوع وسائلها أو فضائلها تجعلهم لا يترددون على المكتبة و هذا راجع إلى قلة أهمية الوسائل عندهم.

س28/ هل أسلوب القائمين على المكتبة خلق لديك اتجاهات أيجابية نحو المكتبة ؟

التكرار	النسبة	
29	93.54%	نعم
2	6.45%	لا
31	100%	المجموع

الجدول رقم : (28) يبين الاتجاهات الايجابية نحو المكتبة و أسلوب القائمين عليها

يظهر في بيانات الجدول رقم 28 أن أغلبية المستفيدين يرون أن أسلوب و القائمين على المكتبة خلق لديهم اتجاهات أيجابية نحو المكتبة بنسبة 93.54% و هذا راجع إلى حسن استقبالهم من طرف الموظفين أو القائمين عليها. وتدريبهم الجيد على حسن تقديم الخدمات المكتبة و التسيير الجيد لها بينما يرى البعض الآخر قد صرحوا بعدم خلق اتجاه ايجابي نحو المكتبة بنسبة 6.45% وهذا راجع إلى عدم تقديم الخدمة في الوقت المناسب. و اللامبالاة من بعض القائمين عليها.

س29/ إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هي هذه الأسباب ؟

النسبة	التكرار	
33.96%	18	حسن معاملة المكتبي
18.86%	10	سهولة التواصل معه
22.64%	12	السرعة في تقديم الخدمة
24.52%	13	المساعدة في البحث عن مصادر المعلومات
100%	53	المجموع

الجدول رقم (29) :يبين سبب الاتجاه الايجابي نحو المكتبة

يحلل البيانات التالية المتمثلة في خلق اتجاه ايجابي نحو المستخدمين من طرف القائمين على المكتبة كانت حسن معاملة المكتبي هي الفاعل الأكثر على نسبة 33.96 بالإضافة إلى المساعدة في البحث على مصادر المعلومات بنسبة 24.52 لأنهم في خدمة المستخدمين و تلبية احتياجاتهم بينما تليها السرعة في تقديم الخدمة بنسبة 22.64 كونهم متمكن من خدماتهم و تدريبهم الجيد أثناء العمليات الفنية العلمية للأوعية الفكرية. ثم سهولة التواصل معه بنسبة 18.86 نظرا الى أسلوب الجيد و أخلاقه مع المستخدمين.

س30:/ هل تنوع وسائل الأنشطة يرفع من اتجاهك نحو المكتبة؟

النسبة	التكرار	
89.28%	25	نعم
10.71%	3	لا
100%	28	المجموع

الجدول رقم (30) : يبين الانخراط في المكتبة و الرفع من اهتمامات المستفيد بالمناسبات الثقافية

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 89.28% يرون أن الانخراط في المكتبة يرفع من اهتماماتهم بالمناسبات الثقافية و هذا راجع إلى قيمة هذه الأنشطة التي تقدمها المكتبة بما فيها العلمية الوطنية والدينية

وغيرها من الأنشطة التي تجعل المستفيدين على أن الانخراط في أنشطة المكتبة تجعلهم مهتمين بالمناسبات الثقافية التي تقيم بها المكتبة و هذا راجع إلى عدم درايتهم بأهميتها و قيمتها وقلة وعيهم بهذه الأخيرة. س31/ هل تحدد حداثة المراجع الجديدة المتوفرة في المكتبة اتجاهك نحو للمطالعة بالمكتبة بشكل

النسبة	التكرار	
41.37%	12	جيد
44.82%	13	متوسط
13.79%	4	ضعيف
100%	29	المجموع

الجدول رقم (31) : يبين شكل و حداثة المراجع المتوفرة بالمكتبة

يتضح من خلال الجدول رقم 31 أن أغلبية المستفيدين يرون أن حداثة المراجع تحدد اتجاهاتهم بشكل متوسط بنسبة 44.82% أي أنها تحدد اتجاههم نحو المكتبة المطالعة العمومية. وبينها تكون بنسبة 41.37% تحدد اتجاهاتهم بشكل جيد وهذا راجع إلى أن المستفيدين يبحثون على ما كل هو جديد وهذا راجع الى المستفيدين يبحثون على كل ما هو جديد خاصة في مجالات اختصاصاتهم أما بنسبة 13.79% بنسبة ضعيفة أي أن بعض المستفيدين لا يهتمون بما هو جديد في مكتبة المطالعة العمومية.

س32/ هل تساعدك المسابقات الأدبية في المكتبة من تحسين اتجاهك نحو المطالعة و الكتابة بشكل ؟

النسبة	التكرار	
50%	14	جيد
46.42%	13	متوسط
3.57%	1	ضعيف
100%	28	المجموع

الجدول رقم (32) : يبين دور المسابقات الأدبية من تحسين اتجاه المستفيد

من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم 32 نلاحظ أ، أكثر المستفيدين الذين تساعدهم المسابقات الأدبية و تحسين اتجاهاتهم نحو المطالعة والكتابة بشكل جيد بنسبة 50% أن بعض المستفيدين الطين تساعدهم المكتبة المسابقات الأدبية في تحسين اتجاهاتهم نحو المطالعة بشكل متوسط بنسبة 46.42% و ذلك و نظرا

لأهمية المسابقات الأدبية و الكتابة التي تقدمها المكتبات المطالعة العمومية. أما باقي باقي المستفيدين يعبرون على عدم مساعدتهم المسابقات الأدبية بشكل ضعيف بنسبة 3.57% س33/ في ماذا أفادتكم مكتبة الرئيسية المطالعة العمومية ؟

النسبة	التكرار	
42.30%	22	بناء الأفكار
25%	13	بناء معتقداتك
32.69%	17	التعرف على قيمة المكتبة
100%	52	المجموع

الجدول رقم (33) : يبين دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية .

أظهرت النسب المدرجة في الجدول التالي أن أغلبية المستفيدين الذين أفادتهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في بناء أفكارهم وبنسبة 42.30% وهذا راجع الى أن المكتبة تنمي من الوعي الثقافي لدى المستفيدين بما تقدمه المكتبة من خدمات كإعارة و الرد على الاستفسارات...بالإضافة إلى تسخير بعض الوسائل المادية كقاعات الانترنت .ومن خلال أيضا الأنشطة الثقافية التي تقوم بها في كل سنة ثم تليها نسبة 32.69% التي أفادتهم في التعرف على قيمة المكتبة و مدى أهميتها بالإضافة إلى نسبة 25% في بناء معتقداتهم نظرا لما توفره من مصادر معلومات تنمي من معارفهم.

استنتاجات المحور الرابع

في ما يتعلق بعملية توفير وسائل المكتبة لتنمية اتجاهات المستفيدين صرح مجتمع الدراسة بعدم تلبية المصادر الالكترونية وشبكة الانترنت بكثرة التي تمنحهم الفرصة في تنمية اتجاهاتهم و التي تجعلهم يترددون بكثرة على المكتبة.

في حين أن القائمين عليها لهم أسلوب جيد .يخلق اتجاه الايجابي نحو المكتبة بسبب حسن معاملة المكتبي و المساعدة في البحث عن المصادر و تنوع وسائل الأنشطة التي ترفع من اتجاه المستفيد نحو المكتبة، إذ أن مكتبة الرئيسية تعمل على بناء الأفكار و التعرف على قيمة المكتبة.

4-5 عرض النتائج العامة للدراسة الميدانية-

- بينت الدراسة على أن مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبات العمومية تنمي من معارف المستفيدين من خلال أشكالها و تنوع محتوياتها . وتساعد المكتبة في اكتساب و تنمية عادة القراءة

و المطالعة لما تحتويه من مصادر المعرفة المختلفة و أهمها الكتاب، ولقد أكدت العديد من هذه الدراسات التي تمت في هذا المجال أن المكتبات العمومية يمكن ان تحقق العديد من الأهداف التعليمية و التربوية و الثقافية.

- يرى المستفيدين أن الخدمات التي تقدمها المكتبة تنمي من سلوكهم الثقافي و اكتسابهم الثقافي إذ أنها تقدم الخدمات حسب احتياجاتهم و هذا يزيد من الرغبة في التردد على المكتبة ، و رغبة المشاركة في الأنشطة الثقافية التي تقيمها وحب المطالعة و صبرهم على القراءة. فمن عنا نجد أن خدماتها تساهم بقدر كبير في تنمية سلوكهم الثقافي بالمكتبية.
- 3- يتضح من خلال الدراسة على أهمية وسائل المكتبات العمومية وتطويرها وأسلوب القاطنين عليها و الاهتمام بها و بمرافقها وأدواتها التعليمية المختلفة .فالمكتبة استطاعت معالجة بعض القصور الحادث في جانب الأدوات والوسائل الدراسية وذلك لتقديمها لنوعية المصادر والوسائل التعليمية التي تساعد على المشاركة الايجابية في اتجاهاتهم الثقافية نحو المكتبة، ومن أهمها تنمية عادة القراءة و الاطلاع لدى المستفيد. عن طريق تكوين ميول واتجاهات ايجابية نحوها ،فتدفع الطالب للقراءة و المطالعة بصفة دائمة و مستمرة.
- نرى أن دور العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين يكمن في تنمية معارفهم و اتجاهاتهم و تحسين سلوكهم الثقافي .

4-6- النتائج على ضوء الفرضيات:

استنادا إلى النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تحليل بيانات الدراسة الميدانية حول موضوع : دور مكتبات المطالع العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين : دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية أول نوفمبر -تبسة-. و التي حاولنا من خلال هذه النتائج الوصول إلى استنتاجات عامة مبنية على حقائق موضوعية استقينها من الواقع الذي أفرزته الدراسة الميدانية ، وهذه الاستنتاجات مأخوذة من البيانات التي تم تحليلها و تفسيرها و التعليق عليها ، بالاعتماد على الفرضيات التي وضعناها في بديلة الدراسة و التي سنحاول تأكيد صحتها و نفيها

- الفرضية الأولى :** تساهم مصادر المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية في تنمية معارف المستفيد **محققة :** لما يراه أغلبية المستفيدين من المكتبة من توفير مصادر المعلومات التي تنمي معارفه كالكتب بنسبة 44.44% والمعاجم بنسبة 19.44% بالإضافة إلى أن المكتبة تقوم بتوفير دوريات و حوليات بنسبة 13.88% و هذا راجع إلى الجدول رقم 06 نظرا لما تقتنيه المكتبة من مصادر تقليدية أثناء عملية التزويد.
- إذ أن المستفيدين صرحوا بأن المصادر التي تنمي من قدراتهم المعرفية هي الكتب بنسبة 65.62% بالإضافة إلى المعاجم بنسبة 43.75% و هذه النتائج حسب الجدول رقم 07 يرجع اختيارهم لهذه المصادر لما يخدم احتياجاتهم و تنمية قدراتهم المعرفية بنسبة 38.63% بالمائة إذ أن الفئة الأكثر استغلالا لهذه المعاجم هي فئة التلاميذ، بما يخدم احتياجاتهم المعرفية بنسبة 31.81% و هذا حسب الجدول رقم 08.
 - و يرى البعض الآخر أن عدم استغلالهم للمصادر راجع الى عدم إرتها خارجيا بنسبة 48% ، لكن أثناء تساؤلنا عن سبب عدم إعارتها خارجيا كانت الإجابة أن السبب راجع إلى نقص في بعض المصادر بنسبة 28% . وهذا حسب الجدول رقم 10
 - كما أن مجتمع الدراسة صرحوا بأن أكثر المعارف التي يميلون إليها هي معارف علمية بنسبة 32.81% بالمائة .و قصص أطفال بنسبة 28.12% و هي قصص ترفيحية ، بالإضافة إلى المعارف الدينية كأصول الدين و الفقه و تفسير القرآن بنسبة 15.62% وهذا ما يبينه الجدول رقم 11.
 - أما بالنسبة للأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة و التي تم الحضور إليها من قبل المستفيدين كان بنسبة متساوية تقدر ب 50%، قد يرجع هذا إلى معرفتهم ووعيهم بمدى أهمية الأنشطة الثقافية.حسب الجدول رقم 13 .
 - ويرى البعض الآخر تنمية القدرات المعرفية لدى المستفيدين راجع إلى أنشطة حول المناسبات العلمية و الوطنية و الدينية مثل: إحياء يوم العلم، الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. واحياء النشاطات المحلية و الوطنية الخاصة بتاريخ المنطقة و بعاداتها و تقاليدها كزيارات المعالم التاريخية .
 - ومن هنا نستنتج أن مصادر المعلومات توفرها المكتبات العمومية تنمي من معارف المستفيدين ، وتخلق لهم وعي ثقافي بما يخدم احتياجاتهم.

الفرضية الثانية: تساهم خدمات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية السلوك الثقافي لدى المستفيد **محقة:** من خلال أن أغلبية المستفيدين صرحوا بأن مكتبة المطالعة العمومية بتبسة تعمل على تقديم خدماتها للمستفيدين لتحسين و تنمية سلوكهم الثقافي اتجاه المكتبة و ذلك حسب رقم الجدول رقم 20 الذي يبين أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة و التي تجعل المستفيدين يواظبون على الحضور لها .من بين هذه الخدمات : خدمة الاعارة الداخلية بنسبة 34.78% والإحاطة الجارية بنسبة 26.08% بالإضافة إلى الخدمة المرجعية بنسبة 21.91% . هذا ما يجعل المستفيدين يترددون عليها في ما يخلق لديهم سلوك ثقافي اتجاه المكتبات العمومية .

كما يبين الجدول رقم 18 أن المستفيدين يترددون على المكتبة رغبة في المطالعة وهذا بنسبة 42.85% و المشاركة في الأنشطة الثقافية بنسبة 28.57% كما أن تنوع الأنشطة كالمسابقات الفكرية والندوات و المنتقيات و غيرها من الأنشطة العلمية و الثقافية الموضحة في الجدول رقم 24 والتي تعمل على تنمية اتجاههم الثقافي لدى المكتبة.

حسب الجدول رقم 25 صرح مجتمع الدراسة أن المشاركة في الأنشطة كالاحتفالات و المناسبات و العروض الترفيهية 22.38%والمعارض بنسبة 26.86% تنمي من سلوكهم الثقافي.

الفرضية الثالثة: تساهم وسائل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية الاتجاهات الثقافية لدى المستفيد **محقة:** من خلال آراء مجتمع الدراسة أن أغليتهم يرون بأن أهم الوسائل التي توفرها المكتبة و التي تجعلهم أكثر ميلا للقراءة ، هي قاعات للمطالعة بمختلف أصنافها و بنسبة 61.11%، و هذا راجع إلى العوامل الطبيعية : كالهدهو ، الحرارة، و الموقع الاستراتيجي .في حين تليها النشرات و اللوائح التي تخص نشاطات المكتبة بنسبة 27.77% كالإعلانات على ما هو جديد كورشات الرسم والكتابة والمسابقات الفكرية و الأدبية. أما قاعات الانترنت فكانت بنسبة 11.11% و هذا راجع إلى عدم توفرها كثيرا مما خلق صعوبة للمستفيدين في عملية البحث و على كل ما هو في حاجاتهم و ميولا تهم و هذا ما يبرره الجدول رقم 26 .
- حيث تساهم وسائل المكتبة و فضاءاتها في تردد المستفيد عليها بنسبة 89%، بينما صرح الآخرون بعدم أهميتها بنسبة 10.25%وهذا راجع إلى الجدول رقم 27 .

- إن الاهتمام بالمستفيدين من طرف القائمين على المكتبة و حسن أسلوبهم خلق لديهم اتجاهها ايجابيا نحو المكتبة بنسبة 93.54% بينما صرح الآخرون بعدم خلق اتجاه و ذلك بنسبة 6.47% و هذا ما يوضحه الجدول رقم 25 و هذا راجع الى حسن معاملتهم بنسبة 33.96% و مساعدتهم في البحث عن المصادر

بنسبة 24.52 وهذا ما يقرره الجدول رقم 28.

-في حين أن المراجع الجديدة و المسابقات الأدبية خلقت اتجاه ايجابي نحو المكتبة بشكل متوسط و بنسبة

44.82 بالمائة و بشكل جيد بمسبة 50 % .لأنها تعمل على تحسين مستواهم و بناء أفكارهم الذهنية بنسبة

42.30 % وهذا ما يوضحه الجدول رقم 30.



خاتمة



خاتمة

تسعى المكتبات العمومية إلى تحقيق جملة من الأهداف من بينها تلبية احتياجات المستفيدين، وتحسين الخدمات بداخلها وتطويرها وتنمية قدراتهم الثقافية لذلك نجدنا دائما تسعى إلى تقييم أدائها .

قد تكون المكتبة التي تقدم خدمات ووسائل جيدة، أنها من أفضل المكتبات، لكن هذا ليس مؤشر دال على نجاحها، فالمكتبة لا بد أن تلعب دورا هاما في تنمية المستفيدين من خلال تنمية قدراته المعرفية وزيادة رغباته وتقوية معارفهم العلمية والتعليمية وكذا الاهتمام بالجانب الثقافي و المحافظة على الجانب التراثي كونها عمومية و تشمل كل الفئات من جميع الأقطار.

فهذه الدراسة تناولت دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين. حيث تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية القراءة والمطالعة في المجتمع والدور الذي تقوم به مكتبات المطالعة العمومية في بناء المجتمع الثقافي. بالإضافة إلى إبراز نقاط الضعف اتجاه تنمية الوعي الثقافي في تنمية المستفيدين.

وكذا التأكيد على دورها في تنمية ميولات المستفيدين. لاستعاب كل ما هو متعلق بالعادات و التقاليد وكذا القيم والأخلاق وكل ما هو متعلق باحتياجاتهم ورغباتهم. وللنجاح في هذه الدراسة وتنمية الثروة اللغوية وتحسين المستوى التعليمي والثقافي، استطعنا خلال هذه الدراسة الميدانية الوقوف على بعض العوامل المشجعة للدور الذي تلعبه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -تبسة-

أما في ما يخص الصعوبات التي واجهتنا خلال الدراسة هي كالتالي :

1- قلة المصادر التي تعالج هذا الموضوع .

2- قلة الدراسات السابقة المتعلقة بالوعي الثقافي خاصة الدراسات الأجنبية، رغم أهمية هذا الموضوع بالنسبة للمستفيدين حتى يتسنى لنا التخطيط الجيد المبني على الدراسات العلمية لتلبية رغباتنا و انجاز مذكرتنا. والتي تحد من رغبتنا في الوصول إلى نتائج دقيقة .

3- قلة الوقت.

4- عدم الاهتمام بنا من طرف العاملين بالمكتبة في حين توزيع الاستمارة.

5- كذا صعوبة استرجاع الاستبيانات ونقص كبير في الإجابة الدقيقة وعدم التبرير الجيد من طرف المستفيدين.

6- قلة المصادر الالكترونية.

7- قلة المتخصصين في مجال علم المكتبات.

الاقتراحات و التوصيات

اعتمادا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية، نقترح ما يلي :

1-التعريف بالمكتبة وإعلان نشرات حول و كل ما تحتويها.

2- تكوين دورات تدريبية للقائمين على المكتبة.

3-الاهتمام بالطالب أو المستفيد من المكتبة وتلبية حاجاته.

4-التدريب الجيد للعاملين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية .

5-توظيف أخصائيين في علم المكتبات .

6-توفير مصادر الالكترونية تخدم المستفيد.

7-توفير الوقت الكافي سواء للمطالعة أو لذوي الدراسات الميدانية.

8-تحسين أسلوب المكتبي أثناء استقبال الطلبة وخاصة الجامعيين.

9-الرد على استفسارات أسئلة الاستبيان بجدية وحداثة ومصداقية وإرجاعها في وقتها.

في النهاية ، نعتقد أن هذه الدراسة مجرد مساهمة متواضعة لإثراء رغباتنا والتعرف على دور المكتبة الرئيسية

في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين.



القائمة السليو غرافية



المعاجم :

- 33- أبو مصلح ، عدنان . معجم علم الاجتماع . عمان-الأردن : دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2006 .
- 34- بدوي ، أحمد زكي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : انجليزي-عربي-فرنسي . بيروت : مكتبة لبنان ، {د:س} .
- 35- الصرايره ، خالد عبده . الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات : عربي-انجليزي.الأردن : دار كنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع ،2001 .

الكتب :

- 01- احمد زايد .علم الاجتماع : النظريات الكلاسيكية و النقدية {د ، م } : مؤسسة نوميديا للثقافة و العلوم ، 1984 .
- 02- أحمد سعيد ، حسن . المكتبة العامة و الوعي الثقافي . بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1985 .
- 03- إحسان ، حفطي . علم اجتماع التنمية . مصر: دار المعرفة الجامعية ، 2004 .
- 04- البنداوي ، وسوقي إبراهيم . البث الانتقائي للمعلومات: المكونات والخدمات .الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2003 .
- 05- الجاسم ، محمد . الإعلام العربي في عصر المعلومات . ابوظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،2005 .
- 06- حامد عودة ، أبو الفتوح .المدخل إلى علوم المكتبات .الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، 2001.
- 07- الخياط ، ماجد محمد . أساليب البحث العلمي .=RESEARCH METHODS .عمان:دار الراية للنشر ،2010.
- 08- الدوسقي ، عبده إبراهيم . التغيير الاجتماعي و الوعي الطبقي ، تحليل نظري . مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، 2004 .
- 09- صبيح ، إبراهيم. و آخرون . المكتبة العربية و الثقافة المكتبية.الجبيهة : دار الحامد ،1997 .
- 10- عبد الهادي ، محمد فتحي . البحث و مناهجه في علم المكتبات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2003 .

- 11- عباس ، طارق محمود ، زكي ؛ محمد عبد المجيد ، عبد الهادي زين الدين . المكتبات العمومية : تنظيمها - تقنياتها الحديثة في ضوء الإنترنت . القاهرة : كوم للنشر و التوزيع ، 2002 .
- 12- العلي ، أحمد عبد الله . المكتبات المدرسية و العامة : الأسس و الخدمات و الأنشطة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1998 .
- 13- علي غربي . علم الاجتماع و الثنائيات النظرية ، التقليدية - المحدثه .قسنطينة : مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث و الترجمة ، 2007.
- 14- علي ، الحوات . النظرية الاجتماعية : اتجاهات أساسية . ليبيا : منشورات جامعة الفاتح ، 1997
- 15- عليان ، ربحي مصطفى ؛ النجاوي ، أمين . مقدمة في علم المكتبات والمعلومات . عمان: دار الفكر، 1999 .
- 16- عطوي ، جودت عزت . أساليب البحث العلمي :مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية . عمان : دار الثقافة. {د ، س }.
- 17- عمر، أحمد أنور. المكتبات العمومية بين التخطيط و التنفيذ. القاهرة : دار النهضة العربية، 1970.
- 18- عمر بن صالح ، عمر . مفهوم الوعي و التوعية و أهميتها . الإمارات العربية : جامعة الشارقة : {د:س} .
- 19- عوض صابره ، فاطمة . علي خفاجة ، ميرفت . أسس و مبادئ البحث العلمي . الإسكندرية : مكتبة مطبعة الإشعاع. ، 2002 .
- 20-- سالم ، محمد سامر . الخدمات المرجعية و الإرشادية في مكتبة الملك عبد العزيز العامة . الرياض : جامعة الإمام محمد بن مسعود ، 1996 .
- 21- الشامي ، فاطمة قدورة . المكتبات و المعلوماتية و التوثيق . بيروت : دار النهضة العربية ، 2002.
- 2- طارق ، السيد . علم اجتماع التنمية . مصر: مؤسسة شباب الجامعة ، 2007 .
- 23 - المالكي ، مجبل لازم . المكتبات العامة : الأهداف ، الإدارة العلمية ، الخدمات المكتبية و المعلوماتية . عمان : مؤسسة الوراق ، {د ، س} .
- 24- مبروك ، خطاب السعيد . الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات. عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع 2013 .

- 25- مجدي احمد ، محمد عبد الله : السلوك الاجتماعي و ديناميته . {د،م} : دار المعرفة الجامعية ، 2005 .
- 26- محمد علي ، محمد . الشباب و المجتمع . الإسكندرية : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .
- 27- ملحم سامي ، محمد . مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي : الأسس النظرية والتطبيقية . الأردن: دار المسيرة لنشر 2001 .
- 28- نبيل ، رمزي . جدل الوعي و الوجود الاجتماعي ، ج2 . مصر : دار الفكر الجامعي، 2001 .
- 29- النجار، فايز جمعة . أساليب البحث العلمي : منظور تطبيقي . عمان : دار الحامد ، 2008 .
- 30- وحيد دويدري ، رجاء . البحث العلمي : أساسياته النظرية و ممارساته العلمية . لبنان : دار الفكر المعاصر ، 2000 .
- 31- الهمشري ، احمد عمر . مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات . عمان : دار الفاء للنشر و التوزيع ، 2008 .
- 32- الهوش ، أبو بكر محمود ؛ محيرق ، مبروكة عمر . دراسات في المكتبات . طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر و التوزيع ، 1981 .

دوريات :

- 36- عبد الستار ، إبراهيم . الإنسان و علم النفس . المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، سلسلة علم المعرفة ، ع 86 . فيفري 1985 .

الرسائل و الأطروحات الجامعية :

- 37- أحمد ، زردومي . دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن ، أطروحة دكتوراه دولة ، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا . جامعة الجزائر ، 2007 .
- 38- بوجلال رياض ، مرغني بلقاسم . إسهامات مكتبات المطالعة العمومية في تنمية الميول القرائية داخل المهرجان الثقافي المحلي "القراءة في احتفال" دراسة ميدانية بولايات قسنطينة-مسيلة -واد سوف. مذكرة ماستر : علم المكتبات و التوثيق . قسنطينة : عبد الحميد مهري 2 ، 2015 .
- 39- بن يحي ، سهام . الصحافة المكتوبة و تنمية الوعي البيئي في الجزائر ، مذكرة ماجستير : علم اجتماع التنمية . قسنطينة : جامعة منتوري ، 2005 .

- 40- الدور الثقافي و المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات : دراسة تقييميه للوضع الراهن و استشراف أسس المستقبل . المملكة العربية السعودية : [د ن] ، [د ت] .
- 41- الزاحي ، سمية . المكتبات العامة في الجزائر بين النظرية العلمية و معطيات الواقع . مذكرة لنيل ماجستير : علم المكتبات . قسنطينة: جامعة منتوري ، 2006 .
- 42--غانم ، نذير . الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم بمدينة قسنطينة . رسالة دكتوراه : علم المكتبات . قسنطينة . 2010 .
- 43--فارس ، عزيزي . تقييم المستفيدين للفهرس الالكتروني بمكتبة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية : طلبة 2 ماستر علم المكتبات . أنموذجا . مذكرة ماستر : علم المكتبات . تبسة : كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2016 .
- 47--فرحاني ، حورية . حضور منطقة تبسة ضمن مقتنيات المكتبات العامة بمدينة تبسة . مذكرة شهادة ماستر : علم المكتبات و المعلومات . تبسة : كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2006 .

الويبوغرافيا :

- 41-انعكاسات الوعي الثقافي : www.azzaman.com تمت الزيارة يوم : 2018/03/19 على الساعة : 16:56.
- 42- بحث عن أهمية الوعي الثقافي : www.ghbasa.com تمت الزيارة يوم 2018-2-30 على الساعة 18:24
- 43-المكتبات العمومية . / www.nachiri.net /:L'article . تمت الزيارة يوم 01/29/2018 . على الساعة 14:30 .
- 44- مفهوم الوعي الثقافي . mawdoo3.com تمت الزيارة يوم : 2018/3/19 على الساعة 14:25.
- المراسيم :**
- المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 23 رجب عام 1429 الموافق ل26 يوليو 2008 المتضمن إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بولاية أدرار، بسكرة، تلمسان، تبزي وزو ، الجلفة ، عنابة، قسنطينة، غليزان عين تيمشنت ، معسكر ، بشار تيارت، بجاية ، تبسة

الْمَلَأَحَق



جامعة العربي التبسي - تبسة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الإنسانية

الشعبة: علم المكتبات والمعلومات

التخصص: تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز الوثائق

استمارة الاستبانة

العنوان: استمارة الاستبانة حول دور المكتبات العمومية في تنمية
الوعي الثقافي لدى المستفيدين: دراسة ميدانية بمكتبة المطالعة
العمومية الرئيسية - تبسة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر ال.م.د.

دفعة: 2018

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

تحت إشراف:

قواسمية عبد الغني

من إعداد الطالبتين:

* حميدان نزيهة

* رحال صابرة

ملاحظة: لإنجاز مذكرة ضمن متطلبات شهادة الماستر، يسعدني أن أطلب منكم التفضل بالإجابة عن أسئلة هذه الاستمارة المتعلقة باهتمام، و نود مساعدتكم لنا من خلال إفادتنا بمعلومات تتعلق بموضوع الدراسة مع العلم أن معلوماتها ستبقى سرية و لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي .
الرجاء وضع علامة X أمام الإجابة المناسبة أو صياغة الإجابة

السنة الجامعية: 2018/2017

تعريف الوعي الثقافي

الوعي الثقافي : يعني الوعي بالحياة اليومية بما تشمل من عادات و تقاليد و أعراف و تدين و أحكام و تفاعل و صور النشاط العام التلقائي المنظم ، و هناك أشكال أخرى من أشكال الوعي و هي : الوعي الأخلاقي و الوعي العلمي و الوعي الجماهيري و الوعي بالذات و الوعي الطبقي.

المحور الأول : البيانات الشخصية :

س-1- الجنس ؟ :

ذكر أنثى

س-2- العمر:...

س-3- ما هو مستواك التعليمي ؟ :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

- ما هي مهنتك ؟ :

بطل طالب موظف . نوع الوظيفة
متقاعد أعمال حرة

س-4-متى سجلت بمكتبة المطالعة العمومية؟

منذ أقل من سنة	منذ حوالي سنة	منذ أكثر من سنة
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

المحور الثاني: .: لمصادر المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية دور كبير في تنمية معارف المستفيدين

س-5- ما هي أشكال مصادر المعلومات التي توفرها هذه المكتبة ؟

كتب مجلات ودوريات معاجم
حوليات مصادر الكترونية

الملاحق

س-6- ما هي أفضل مصدر لك في هذه المكتبة لتنمية معارفك ؟

<input type="checkbox"/>	معاجم	<input type="checkbox"/>	مجلات ودوريات	<input type="checkbox"/>	كتب
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	مصادر الكترونية	<input type="checkbox"/>	حوليات

أخرى اذكرها.....

س-7- على أي أساس تفضل مصادر حصولك على المعلومات ؟

<input type="checkbox"/>	حسب اختصاصك
<input type="checkbox"/>	حسب احتياجاتك
<input type="checkbox"/>	حسب رغباتك المعرفية

أخرى تذكر.....

س-8- إلى أي مدى تستجيب هذه المصادر لتلبية حاجاتك المعرفية ؟

<input type="checkbox"/>	بشكل كبير	<input type="checkbox"/>	بشكل متوسط	<input type="checkbox"/>	بشكل ضعيف
--------------------------	-----------	--------------------------	------------	--------------------------	-----------

س9/ إذا كانت إجابتك بـ (بشكل ضعيف) هل ذلك يعود إلى ؟

<input type="checkbox"/>	نقص المصادر
<input type="checkbox"/>	وجود نسخ قليلة
<input type="checkbox"/>	عدم إعارتها خارجيا

س-10- ما هي أكثر أنواع المعارف التي تميل إليها ؟

<input type="checkbox"/>	معارف دينية	<input type="checkbox"/>	معارف علمية	<input type="checkbox"/>	معارف سياسية وقانونية
<input type="checkbox"/>	قصص أطفال	<input type="checkbox"/>	مصادر فرنسية	<input type="checkbox"/>	مصادر انجليزية
<input type="checkbox"/>	عموميات				

أخرى تذكر.....

س-11- هل يسمح لك الوقت المخصص للمطالعة بالاستفادة الكافية من مصادرها ؟

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

س-12- هل سبق لك أن حضرت للأنشطة الثقافية التي تقوم بها المكتبة ؟

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

في حالة الإجابة بـ (نعم) ما هي هذه الأنشطة ؟

س-13- هل تساعدك الأنشطة الثقافية (معارض، ندوات...) التي تقوم بها المكتبات العمومية على

تنمية قدراتك المعرفية؟

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

- إذا كانت الإجابة بنعم يعود السبب إلى الأنشطة التالية :

أنشطة حول الثقافة المحلية أنشطة حول المناسبات الوطنية و الدينية

أنشطة حول تاريخ المنطقة أنشطة حول المناسبات العلمية

المحور الثالث: تساهم خدمات مكتبة المطالعة العمومية من تنمية السلوك الثقافي لدى المستفيدين .

- س-13- ما العامل المساعد الذي يجعلك تتردد على المكتبة ؟

<input type="checkbox"/>	المصادر التي تتوفر فيها	<input type="checkbox"/>	الموقع الاستراتيجي للمكتبة
<input type="checkbox"/>	تلبية الاحتياجات	<input type="checkbox"/>	الإصغاء أثناء عملية الطلب
<input type="checkbox"/>	لديك الوقت الكافي	<input type="checkbox"/>	الرد على الاستفسارات

- س-14- هل تردك على مكتبة المطالعة العمومية ينمي لديك

<input type="checkbox"/>	رغبة المشاركة في الأنشطة الثقافية	<input type="checkbox"/>	الرغبة في المطالعة
<input type="checkbox"/>	القدرة على الكتابة	<input type="checkbox"/>	الصبر على القراءة
			أخرى أذكرها

- س-15- هل نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبة تجعلك تواظب في الحضور إليها ؟

نعم لا أحيانا

- س-16- ما هي أهم الخدمات التي تقدمها لك المكتبة تجعلك تتردد عليها ؟

<input type="checkbox"/>	الإعارة الخارجية	<input type="checkbox"/>	الإعارة الداخلية
<input type="checkbox"/>	البث الانتقائي	<input type="checkbox"/>	الإحاطة الجارية
<input type="checkbox"/>	التصوير	<input type="checkbox"/>	الخدمات المرجعية

أخرى.....

- س-17- هل معاملة المكتبي أسلوبه في تقديم الخدمات تجعلك تتردد على المكتبة ؟

نعم لا أحيانا

- س-18- ما هي دواعي تردد على المكتبة العمومية ؟

<input type="checkbox"/>	مرافقة الأبناء	<input type="checkbox"/>	بغية القراءة
<input type="checkbox"/>	انجاز بحوث	<input type="checkbox"/>	استغلال وقت الفراغ

أخرى أذكرها.....

الملاحق

س-19- هل تنوع الأنشطة الثقافية التي تنشطها المكتبة يساعدك على المشاركة فيها ؟
نعم لا أحيانا

س24/ إذا كانت الإجابة (نعم) أذكر الأنشطة التي شاركت بها و لماذا ؟

س-20- تقوم مكتبة المطالعة العمومية على مدار السنة بمختلف الأنشطة الثقافية ، ما هي

الأنشطة التي أصبحت تداوم على المشاركة فيها أو الحضور اليها ؟

ورشات خاصة بفئة الأطفال عروض تربية و ترفيهية
الاحتفال بالمناسبات المعارض
المسابقات

أخرى اذكرها.....

المحور الرابع : لوسائل المكتبة و أسلوب القائمين عليها دور في تنمية الاتجاهات الثقافية.

س-21- ما هي أهم الوسائل التي توفرها مكتبات العمومية لمتردد يها تجعلك أكثر ميلا للقراءة ؟

قاعات للمطالعة بمختلف أصنافها

نشرات و كتيبات تخص بقوانين المكتبة

قاعات الانترنت

أخرى اذكرها

س-22- هل تنوع وسائل المكتبة و فضاء تما يجعلك تتردد على المكتبة ؟

نعم لا

س-23- هل أسلوب القائمين على المكتبة خلق لديك اتجاها إيجابيا نحو أنشطة المكتبة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب (نعم) ما هي هذه الأسباب ؟

حسن معاملة المكتبي

سهولة التواصل معه

السرعة في تقديم الخدمة

المساعدة في البحث عن مصادر المعلومات

س-24- هل ترى أن الوسائل المكتبية و أسلوب القائمين عليها يرفع من اهتمامك بالمناسبات الثقافية ؟

نعم لا

الملاحق

س25- هل تحدد حداثة المراجع الجديدة المتوفرة في المكتبة اتجاهك نحو للمطالعة بالمكتبة بشكل؟

جيد متوسط ضعيف

س26- هل تساعدك المسابقات الأدبية في المكتبة من تحسين اتجاهك نحو المطالعة و الكتابة بشكل:

جيد متوسط ضعيف

س27- في ماذا أفادتك مكتبة الرئيسية المطالعة العمومية ؟

بناء الأفكار

بناء معتقداتك

التعرف على قيمة المكتبة

.....

.....

الملخص بالعربية

يعود دور المكتبات العمومية في تنمية الوعي الثقافي لدى المستفيدين، من أكثر مهامها التي تعمل على زيارتها بصورة كبيرة حيث تعتبر المكتبات العمومية من احدى المكتبات التي تعمل على نشر و تحقيق الوعي الثقافي بين مختلف فئات المجتمع، من أطفال و شيوخ و طلاب و باحثين و أعضاء هيئة التدريس، أنها تساهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى الأداء و زيادة قدراتهم على تحقيق أهدافهم. و تساعد في اكتساب تنمية عادة القراءة و الاطلاع لديهم. لما تحتويه من مصادر المعرفة المختلفة كما يمكن أن تحقق بالكثير من الأهداف التعليمية و التربوية، وذلك عن طريق تنمية ميولاتهم واتجاهاتهم الإيجابية نحوها و هذا بصفة دائمة و مستمرة .

فعن طريق المطالعة و القراءة يشبع الفرد حاجاته العلمية و ينمي من ثقافته و فكره و عواطفه وتفتح أمامه أبواب الثقافة العامة، كما تساعده على الاعداد العلمي السليم و الرأ القدرات الإيجابية واكتسابهم معالم التعليم الذاتي عن طريق التوصل الى المعارف.

Résumé en français:

Le rôle des bibliothèques publiques dans le développement de la conscience culturelle parmi les bénéficiaires est l'une des tâches les plus importantes à leur rendre visite. Les bibliothèques publiques sont une des bibliothèques qui travaillent pour répandre et sensibiliser les différents groupes de la société, enfants, cheikhs, étudiants, chercheurs et membres. La faculté, qu'ils contribuent de manière significative à améliorer le niveau de performance et d'accroître leur capacité à atteindre leurs objectifs. Aide dans le développement de l'habitude de la lecture et l'accès à eux. Parce qu'il contient différentes sources de connaissances et peut atteindre de nombreux objectifs éducatifs et éducatifs, et à travers le développement de leurs tendances et attitudes positives à leur égard et cela de manière permanente et continue.

Par la lecture et la lecture, l'individu satisfait ses besoins scientifiques et se développe à partir de sa culture, de ses pensées et de ses émotions et lui ouvre les portes de la culture publique, l'aide à préparer des compétences scientifiques et sonores et acquiert les paramètres de l'auto-éducation.